التوأم والنملة

مجموعة قصص للأطفال

اعداد.. عماد فرح رزق الله

التوأم والنملة

كانت هناك أسرة تحتفل بتخرج أحد أبنائها في يوم من الأيام بإحدى المدن البعيدة ، وبعد تناول وجبة الغذاء جلست الأسرة للتحدث والمسامرة ؛ بينما ذهب الأطفال للعب في حديقة المنزل الكبيرة مع صديقيهم التوأمين ديفيد وأندريس

ذهب التوأمان للاختباء في الحديقة ؛ بينما كان يجري بعض الأطفال بحثًا عنهما ؛ وقام الآخرون بالبحث عن أحجار وفروع أشجار لتساعدهم في اللعب ، توقف أحد الأطفال فجأة والذي كان يُسمى بيدرو ؛ وذلك لمتابعة صف طويل من النمل الكثير ؛ حيث كانت كل واحدة تحمل حبة أرز أو قطعة صغيرة من الثمار ، وكانوا يمشون بسرعة في نظام في اتجاه ركن صغير بالحديقة ؛ مما جعل بيدرو ينتبه لتصرفهم

حينما رأى ديفيد صديقه ينظر إلى النمل بانتباه شديد قال له " قالت لي أمي أنهم يحفظون الطعام من أجل فصل الشتاء وهم يتميزون بالنظام والسرعة " ؛ فقال بيدرو " نعم لقد أخبرتنا أبلة لوسي التي تُعلمنا بالفصل نفس هذه المعلومات عنهم ".أمسك بيدرو واحدة من النمل ووضعها على يده ليراها وهي تمشي ، وحينما شاهده الصغار أرادوا أن يفعلوا مثله ؛ ولكن والدة التوأمين لاحظت من بعيد ما يحدث ؛ فنادت عليهم جميعًا بصوت عالٍ قائلة لهم "ماذا تفعلون ؟ " ؛ فأجاب أحد الأطفال في تعصب" لا نفعل شيء" ؛ بينما ابتعد الآخرون قليلًا عن مكانهم

اقتربت الأم من الأطفال قائلة "ألا تعلمون أن النمل في حالته هذه يعمل ويجتهد من أجل تخزين الطعام لفصل الشتاء الذي لا يستطيع أن يخرج فيه من شدة البرد .. لذلك لا يجب علينا ازعاجه وقت عمله طالما أنه لم يضرنا في شيء".استمع الصغار إلى حديث الأم التي تابعت قائلة "ما يجب أن نعلمه أن النمل يعمل بجد واجتهاد ، وهو مثال للنظام والترتيب ؛ لذلك يجب أن نتعلم منه ؛ حيث أن النمل لا يتعب ولا يمل من عمله ، وعليه أن يحمل طعامه جيدًا حتى لا يسقط ويفقده" ؛ فقال أحد الصغار" ما أجمل النمل!".قال التوأمان في صوت واحد بعد أن انتهت أمهما من الكلام" منذ الآن لن يُزعج أي أحد منا النمل ، وسنساعدهم ونأتي لهم بحبات الأرز وقطع الخبز كي يحملوها لمسكنهم من أجل الشتاء"

.....

حكاية زينة

زينة بنت جميلة ، لكنها غير مبالية ، كسولة وعنيدة ، تفضل بكل وسيلة أن تكون دائماً وحيدة ، زينة ترفض أن تأكل ، وتترك طعامها لكلبها ، تنصحها

والدتها وتقول لها : الطعام لصحتك مفيد ، بدونه تصبحين هزيلة بالتأكيد ، وتشعرين بتعب شديد

زينة العنيدة خارج المنزل :زينة لا تسمع الكلام ، وترمي الطعام والشراب في كل مكان ، تخرج إلى الحديقة وتراقب الأطفال من بعيد ، يلعبون معاً كل النهار ، يطلون المقاعد ويزرعون الأزهار ، كعادتها راحت زينة تمشي بعيداً ، غير مبالية بالوالدين والأصدقاء ، تعبت أحست بالعطش والجوع ، أرهقها المشي والحر ، قررت أن تتوقف عن السير ، جلست على العشب بين الدعسوقات والأزهار ، فغلبها النعاس ، واستغرقت في النوم طول النهار

النحل يساعد زينة :هبت ريح قوية وحملتها بأمان ، وألقت بها بين الورد والريحان ، لمحت النحلات زينة ، ملقاة على الأرض ، فهرعت مساعدتها بسرعة البرق ، قدمت لها العسل الصافي ، عسى أن يكون الدواء الشافي ، شكرت زينة النحلات المثيرة ، وبنظرة كلها حيرة ودهشة كبيرة ، راقبت زينة نشاط النحلات العاملات ، وهي تجمع الرحيق من الزهرات

زينة تساعد صديقاتها النحلات :ساعدت زينة النحلات في جمع الرحيق ، وتنقلت معها ورافتها كل الطريق ، فرحت النحلات بالصديقة الجديدة ، ورقصت وغنت أناشيد عديدة ، تعلمت زينة التعاون والعمل بإتقان ، واعتادت على النشاط والنظام

زينة تعود للمنزل :رجعت زينة إلى المنزل وفي قلبها حنين ، للوالدين والأصدقاء والكلب الأمين ، ووعدتهم جميعاً بالتصرف الرزين ، نظفت

زينة غرفتها ، ورتبت الألعاب ، وسرحت شعرها ولبست أجمل الثياب ، وانطلقت إلى الحديقة تمرح وتلعب مع الأطفال ، وأخذت تساعدهم في طلاء المقاعد وزراعة الأزهار

النهاية:وصلنا إلى النهاية ، فرح الجميع وقدموا لزينة الهدايا ، فقد لاحظ الجميع أن زينة الجميلة ، قد تغيرت كثيراً ، وأصبحت مطيعة ، تسمع كلام والديها ، وتحب أصدقائها ، وتأكل طعامها ، وتلاعب كلبها اللطيف الأمين ، لقد تغيرت وأصبحت مرتبة ومتعاونة مع من حولها ، تساعد الجميع ، وأصبح الجميع يحبها ، وأصدقاءها يحبون اللعب معها ، بل وأصبحت نشيطة جداً ، فلقد تعلمت زينة من النحلات العاملات أن تكون نشيطه وطيبه وخدومة.

.....

ملك الغابة ذاهب إلى الحرب

اجتمعت الحيوانات حول الأسد وشرح لجميع ماذا عليه أن يفعل ، وقال للفيل أن ضخم الجثة وقوي وسوف تحارب في المقدمة ، ثم قال للثعلب أنت لكونك أكثر الحيوانات خداعًا سوف تساعدني في وضع خطط المعركة ، وقرر الأسد ملك الغابة يومًا ما أن يعلن الحرب على البلاد المجاورة

وكما يفعل الجميع في هذه الظروف ، أصدر الأسد مرسومًا يقضي بالتعبئة العامة ، وقال أريد أن يأتي أبناء رعيتي كلهم دون أي استثناء عليهم أن يشاركوا فيها ، فالأمر أمرُ الأسد الملك وعلي الرعية أن تطيع الأمر ، وجاء الجميع صغارًا وكبارًا ، فقد أخبرهم الأسد أن لكل واحد منهم دورًا خاصًا يلعبه في هذه الحرب ولبى الحيوانات النداء

ولما اجتمعت الحيوانات مع الأسد وحاشيته شرح الأسد لكل واحد منهم ما الدور الذي يجب عليه أن يلعبه بتلك الحرب ، قال لفيل ستحارب في المقدمة وتدافع عن الآخرين ، وقال لثعلب ستساعدونني في خطة الحرب ، وقال للقرد أنت بما إنك ماكر وساخر ستساعدني في الإيقاع بالعدو ، وقال لـ الدب بما إنك قوي ورشيق سوف تجتاز الأسوار حين نحتل القلاع ، وطلب من الأرانب والحمار أن يتقدموا ليظهروا أنفسهم

فقال الوزراء للملك إن هذه الحيوانات لا تجدي للحرب نفعًا الأرانب البرية خجولة وجبانة والحمار غبي ، لنعدها إلى الغابة أيها الملك ، فقال الملك بالتأكيد لا للحمار نهيق أشد من زئيري ، سوف يكون بوقًا مثالي لتجميع الجنود ، أما بالنسبة للأرنب البري فهو عداء ممتاز وسوف يحمل الرسائل من جهة إلى جهة أخرى ، وبما أن الأسد حكيمًا قال ليس هناك من حيوانات دون منفعة يكفي أن يستخدم كل منهم حسب نوعيته وخدماته المناسبة

مغزى القصة : أن لكل مخلوق في الأرض مهمة خلقه الله من أجلها مهما صغر حجمه.

.....

الطيور والبحر

كان هناك زوج من طيور التتيبها تعيش علي شاطئ البحر ، وكانت الطيور الإناث ينتظرن وضع البيض حتى يقمن على تربية الأطفال ، وحينما جاء الموعد المنتظر لوضع البيض ، طلبت الزوجة من زوجها البحث عن مكان أمن لوضع بيضها قائلة : يا عزيزي من الممكن أن يكون هناك مكان أفضل من هذا الشاطئ لوضع البيض

هلا بحثت عن مكان أمن بالنسبة لنا كي أضع فيه البيض ؟ إن موجات البحر في الليالي القمرية تأتي عالية ، وقد يكون في هذا خطر على أبنائنا ، لذا حاول أن تبحث عن مكان أمن من موجات البحر قبل أن يحين وقتها يا عزيزي

ضحك ذكر التتيبها وأصر علي أن البحر لن يجرؤ علي القيام بأي ضرر لأطفاله ! ، وقال لها : لا تخافين دون داع وضعي البيض هنا دون قلق ، وأثناء ذلك كان البحر يسترق السمع إلى هذا الحديث ولم يتوقع هذه الوقاحة من طائر صغير كطائر التتيبها

وقرر البحر حينها أن يسلب بيضة من البيض الذي ستضعه أنثى التتيبها لمعرفة ما سيفعله ذكرها المتعجرف ، وفي غضون أيام قليلة وضعت أنثى التتيبها بيضها علي شاطئ البحر ، وبعد وقت قصير ذهبا بعيدًا للبحث عن الطعام ، فبدأ البحر في صنع موجاته العالية حتى ابتلع بعض البيض

وحينما عادا في وقت لاحق إلى العش وجداه فارغًا ، فبدأت الأنثى تبكي بمرارة وقالت لذكرها : انظر لنفسك إن موجات البحر قد ابتلعت بيضنا ، أنت أحمق لا تسمع إلا صوت نفسك فقد طلبت منك إيجاد مكان أمن ولكنك لم تبالي

رغم كل ما حدث ظل طائر التتيبها الذكر مستمر في غبائه : وقال عزيزتي لا تقلقي سأثبت لكي كيف أستطيع أن أجفف البحر وارغمة علي إعادة بيضنا مرة أخرى ، فتعجبت الأنثى وتساءلت كيف يمكن أن يستطيع تجفيف هذا البحر الهائل ؟فشرح الذكر وجهه نظره قائلًا : حتى الكائنات الصغيرة

يمكنها التغلب علي أقوى المعارضين ، إذا كانوا متحمسين لذلك ولهذا سأخطط لتجفيف البحر سعيًا للانتقام منه

واستدعى الذكر جميع الطيور وعلى رأسهم البجعة والطاووس لمساعدته ، فأجمعوا علي أن المهمة مستحيلة ، وقالوا له : ليس هناك فائدة في هذه المراوغات ، فمن المستحيل علينا امتصاص البحر وتجفيفه تمامًا

واقترحوا عليه أن يشتكوا لملك الطيور عندهم ، وهو الملك غارودا كما تقول الأسطورة الهندوسية ، فقالوا لما لا نشتكي إليه أننا تعرضنا لمضايقة البحر ونستمع له ونطلب نصحه ، وبالفعل ذهبوا إلى ملكهم غارودا وقالوا له : يا ملكنا العادل لقد سرق البحر بيض طيور التتيبها ، وإذا استمر في فعل ذلك سنهلك وسيهلك بيضنا ، لذا جئنا إليك نطلب منك العون والمشورة

أدرك غارودا أن الطيور في محنة كبيرة ، وطلب من الرب فينشو المساعدة وأخبره أنه يحتاجه في مهمة إلهية ، حيث أن البحر اعتدي علي الطيور وأخذ بيضهم ، وهو طلب منه أن يرجع بيض طيور التتيبها إليها ليعم السلام في المملكة

وشرح الملك غاردوا للرب فينشو ما يفعله البحر مع الطيور الضعيفة ، وأن البحر بهذا يهين الإله فينشو وهذا لا يصح ، وطلب منه أن يجبره علي أن يرجع البيض للطيور مرة أخرى حتى تسعد الطيور ويتأدب البحر

وبعدها ذهبت الطيور جميعا إلي الشاطئ ؛ حيث سمعوا جميعًا توبيخ الرب فينشو للبحر علي ما فعل ببيض التتيبها ، وظلوا ينتظرون بفارغ الصبر

عودة البيض ، وأخذ الإله فينشو صاعقة في يده مهددًا بها البحر لكي يعيد البيض وإلا سيواجه غضبه

وعندما سمع البحر التحذير من الرب فينشو كان مرتعبًا ، وأعتذر عما بدر منه وأعاد البيض على الفور إلي طيور التتيبها ، والحكمة من تلك القصة تقول لا تقلل من قوة العصفور ، فأي كائن حي مهما صغر حجمه لديه قوة كبيرة منحها الله له لكي يستغلها فيما ينفعه.

.....

احكام قراقوش

كان قراقوش حاكمًا يقضي بإحكام صارمة ولا يوقعها على الجناة أنفسهم ، بل على أشخاص تربطهم بهم علاقة بعيدة كل البعد عن الجريمة ، وفي عهد قراقوش ذهب لصًا ذات ليلة إلى دكان خياط لكي يسرق ما فيه من ثياب وأقمشة وبعد أن فتح الباب ودخل الدكان ، وكان الظلام دامسًا ولم يجرو اللص على إضاءة المكان خشية أن ينكشف أمره

فأخذ اللص يتحسس ما في الدكان هنا وهناك وعثر اللص بشيء فسقط على وجهه ، فوقع على كومة من الثياب ، كانت إبرة مغزوزة فيها ، فأصابت عين اللص وأتلفتها ثم خرج من الدكان والدم ينزف منها ، وبعد أيام أُكتشف أمر اللص وبلغ الخبر قراقوش ، فاستدعاه وسأله عما وقع له فأخبره اللص بالحقيقة ، ثم قال له مولاي لم ألحق أي ضررٍ بالخياط هو من تسبب في خسارة عيني والقانون يعاقب على العين أليس كذلك يا مولاي

ورد قراقوش بقوله صدقت العين بالعين ، وكان الخياط حاضرًا فالتفت إلى قراقوش وقال مولاي أن أعتمد على عيني في عملي وكسب رزقي ورزق

أولادي وإذا خسرت عيني انقطع رزقي ورزقهم وفي ذلك ضرُ عظيم ، فقال له لابد من تنفيذ القانون ، فقال الخياط يمكن تنفيذ القانون دون إحداث ضر يا مولاي ، كيف ؟قال إني لي جار صياد يغمض إلا عيناه عند الصيد ولا يستعملها وإذا نُفذ فيها القانون فلم يصيبه أي ضر ، فقال الحاكم صحيح تمامًا ، وأعجبت الفكرة قراقوش فاستدعى الصياد ، ولما حضر سأله قراقوش هل أنت صياد فقال له نعم يا مولاي فرد وماذا تصيد ، الغزلان والأرانب وغيرها ، فقال له الحاكم أرني كيف تصيد ، وحدق الصياد إلى هدف وبدا بأنه يصوب في اتجاه وعندئذ قال قراقوش إنك تعتمد على عين واحدة في الصيد فقال الصياد نعم يا مولاي ، ولا تستعمل الأخرى فقال صحيح يا مولاي صدقت وبناء على قاعدة العين بالعين نحكم بقلع عينك التي لا تستعملها بدلًا من عين الخياط ، وصاح الصياد وسقط مخشيًا عليه.

.....

غضب خارج السيطرة

ذات مرة كان هناك أمير لديه سر هو ذاته لا يعلمه ؛ لأنه كان مسحورًا بكلمة معينة منذ أن كان طفلاً ؛ وكان ذلك السحر غريبًا جدًا ؛ حيث أن تأثيره الوحيد كان هو الغضب الشديد للأمير حينما يسمع تلك الكلمة التي لا يعرفها هو ، ولا يعرفها أي شخص في المملكة

كان سكان المملكة ينتقون كلامهم بحذر ، وبدا كل كلامهم طبيعيًا جدًا ؛ غير أن الملك كان يغضب جدًا ولا يعرف أحد السبب الحقيقي ؛ كما كان يصرخ وتدور برأسه أسوأ الأفكار في تلك اللحظة ؛ لذلك كان يسبب مشاكل كثيرة لسكان المملكة

وقف عدد من الأشخاص أمام القصر يتناقشون مع الكاتب الذي يقوم بالكتابة من أجل علاج الأمير سائلين :"مَن فعل ذلك بالأمير ؟"؛ لقد كنا نعيش أفضل من تلك الحالة قبل أن يحدث ما حدث للأمير .. هذا شيء غير عادل ، الآن ستعرف كيف نعيش هكذا .. ستعيش هنا حتى تقوم بإصلاح المملكة

أخذ السكان الكاتب إلى داخل القصر سريعًا ؛ وهناك رأى مدى قسوة تلك الصرخات التي كان يُطلقا الأمير ، وقراراته المُتعجلة ؛ حيث كان غاضباً جدًا جدًا ؛ لأن السحر كان يعمل بشكل جيد ؛ وظلّ الكاتب يُحدث نفسه " لقد ارتكب صانع هذا السحر حماقة كبيرة ؛ ولو اكتشفت الكلمة السرية ؛ سيتم إلغاؤه في الحال ، وكل شيء سيعود إلى طبيعته".كان الكاتب خائفًا جدًا من غضب الأمير ؛ ولكنه ظلّ يُسجل الكلمات المتعلقة بالسحر القديم الموجودة في كتاباته ؛ وفي تلك اللحظة تجمد الأمير ولم يتحرك وتوقف الغضب ؛ وكانت تلك هي المرة الأولى منذ سنوات التي ينتهي فيها غضب الأمير دون مشاكل

شعر الأمير بالسعادة ؛ لأنه كان مُتعب جدًا مما يحدث له ؛ حيث لم يكن لديه القدرة على السيطرة والتحكم في ذلك الغضب الملعون ، وعندما انتهت تلك الحالة ، تعلم ألا يفعل أو يقول أي شيء أثناء غضبه حتى لا يسبب أي مشكلة ، ومنذ ذلك الحين اشتهر الكاتب جدًا داخل المملكة التي قدمت له الشكر لأنه ساعدهم على أن يعيشوا حياة طبيعية بلا غضب ومشاكل.

.....

حسينة شبح الشجرة

بعض القصص والروايات التي نسمعها من جداتنا ، قد لا تعد كونها تراثًا تناقلته الأجيال ، وقد تكن روايات عن أحداث حقيقية عاشها من هم في مثل

سنها ، بحكم معايشتهم للواقع وأن الفترات الزمنية القديمة ، كانت تعج بالفعل بالأحداث التي لا يمكن أن يصدقها عقل اليوم بسهولة

تقول الراوية وتدعى أسماء ، كنا نجلس في منزلنا الريفي ، بإحدى الليالي الشتوية قارصة البرودة ، والجو عاصف بشدة بالخارج بدرجة مرعبة حقًا ، وأثناء تلك العواصف الرعدية وهذا الطقس المتقلب ، انقطع فجأة التيار الكهربائي

فقامت والدتي بإحضار بعض الشموع ، وأنارت المكان ريثما يعود التيار الكهربائي مرة أخرى ، وجلست برفقتها أنا وشقيقتي وجدتنا لأمنا ، نتبادل أطراف الحديث في غرفة المعيشة ، ونحن نلتمس دفء الحديث حتى عودة الكهرباء ، وهنا طلبنا من جدتي أن تروي لنا شيئًا يرفه عنا ، فقالت سوف أروي لكم قصة شجرة الزيتون الراقدة في نهاية قريتنا

قالت الجدة أن شجرة الزيتون تلك ، هي شجرة ملعونة ويسكنها شبح امرأة منذ القدم ، تدعى حسينة وكانت سيدة وحيدة ، تعيش في منزل صغير به مزرعة صغيرة الحجم ، عقب وفاة زوجها وكانت تعيش من إنتاج تلك المزرعة ، وتتكسب منه وكانت معروفة بالطيبة ودماثة الخلق

وفي تلك الفترة برزت ظاهرة اختفاء الأطفال ، من أبناء القرية حيث يخرج الأطفال للعب ، ثم يختفون دون أن يعودوا إلى منازلهم مرة أخرى ، ويظل أهل الطفل وباقي أفراد القرية يبحثون عنه ، ولكن دون جدوى أو حتى التوصل إلى أثر له

وكانت السيدة حسينة تنزعج كثيرًا من الأطفال ، ولكنها لم تكن تكرههم ، حيث كانوا يلعبون ويصدرون ضجيجًا مزعجًا لها ، ويقذفون المنزل بالحجارة إلا أنها كانت تصرخ بهم فقط ، ولكنها لا تكرههم أن تكره الكبار حتى

ومع الاختفاءات المتتالية للأطفال ، ظن بعض الأهالي من القرية بأن حسينة ، تقوم باختطاف هؤلاء الأطفال ، وتعذبهم داخل منزلها ثم تقتلهم وتتخلص من جثثهم في مكان خفي ، أسفل منزلها هذا ، أو أنها تأكل لحومهم أيضًا انتقامًا منهم

ولكن حسينة كانت بريئة ولم تفعل شيئًا من هذا الأمر ، وكان لمتهم هو شخص غريب عن أهل القرية يدعى عزيز ، كان يذهب إلى القرية متنكرًا في هيئة بائع للخضر أو الفاكهة ، ثم يستغل التهاء الأهالي بالبحث عن أحد الأفطال ، ليغوي طفلاً آخر ويأخذه معه إلى خارج القرية ، حيث يقوم ببيعه كعبد لشخص يريد أطفالاً ويتحصل هو على المال من تلك العملية

وبينما ارتعدت فرائص الأهالي واتهموا حسينة بكل تلك الاتهامات الباطلة ، إذا بالمجرم عزيز يستغل الفرصة ويختطف المزيد من الأطفال ، على الرغم من مداهمة الشرطة لمنزل حسينة ، إلا أنهم لم يجدوا شيئًا عقب التفتيش والتحقيقات

واستغل الأهالي بالقرية انشغال الشرطة بالتحقيقات ، واقتحموا منزل حسينة وقيدوها إلى شجرة الزيتون في نهاية قريتهم ، وقاموا بسكب الوقود عليها ، وأشعلوا فيها النيران حتى ماتت المسكينة محترقة

مرت عدة أيام وعادت ظاهرة خطف الأطفال ، فأدرك الأهالي حينها أنهم قد ارتكبوا خطأ فادحًا ، وعلى الرغم من ندمهم جميعًا إلا أن الشجرة ذبلت ، وسكنها شبح حسينة ، فكان كل من يقترب من الشجرة تشتعل به النيران

وقيل أن أحد المزارعين وكان ابنه بين الأطفال المخطوفين ، وكان هو أحد من شككوا في حرق حسينة ، جلس يستريح عند الشجرة من عناء العمل ، واستيقظ ليجد المساء قد حل ، فعاد إلى بيته ، ليشتعل المنزل بالمزرعة والماشية وكل ما يخصه ، وهنا أدرك الأهالي بأن حسينة المسكينة قد صارت شبحًا غاضبًا ، عاد لينتقم منهم جميعًا...

.....

الزرافة ملكة الغابة

مرض الأسد ملك الغابة وكان معروفًا بالحكمة والعدل بين الحيوانات ، وعندما اشتد عليه المرضُ أصبح لا يزوره إلا الزرافة ، وكانت تقوم على خدمته وتلبية طلباته وكان معجب بها لحكمتها وقال لها يومًا لقد أدركتني الشيخوخة مبكرًا ، وأصبحت ضعيف النظر والجسم ولا أستطيع البقاء ملكًا للغابة

فقالت له الزرافة لا تحمل همًا يا ملك الغابة سوف تظل العظيم والقائد الحكيم فإن من صفاتك الشجاعة وأوامرك مطاعة ، فطرب الأسد لذلك الكلام الذي سمعه من الزرافة ، فقال لها أرغب في بقائك قربي دائمًا لأن كلامك شائق وجميل ويهون علي المرض ، قالت حسنًا مازال ذلك يريحك سوف أظل إلى جانبك

وعندما شعر الأسد أن المرض بدأ يفتك بجسمه ، فجمع الحيوانات جميعهم وقال إذا مت سوف تكون الزرافة هي الملكة عليكم فهي عاقلة وقلبها كبير وتحب الجميع ، فوافق الجميع على اقتراح الأسد وأوصى أن يكون الدب الحكيم هو المستشار الخاص لها ، ثم قال وهو متألم لو كان لي شبلُ لكان هو الأحق أن يكون ملكًا للغابة من بعدي ، وبعد أيام قليلة مات الأسد

وفي أحد الأيام جاء فلاح يشكو لملكة الغابة أن الثعلب قد سرق بطة من المزرعة ، فأرسل الدب من يترقبه ليعرف هل صحيح ما قام به الثعلب فجاء من يقول له سيدي حكيم الغابة ، لقد رأيت بالفعل ريشًا وعظام البطة البيضاء في منزل الثعلب ، فقال الدب هذا أكبر دليل على سرقة للبطة

وجاء الثعلب أمام الدب وقال له تلك هي المرة الأخير التي يمكن فيها أن تتعدى على طائر بري داخل كوخه ، ولو تكرر منك ذلك فسوف يتم طردك من الغابة ، فذهب الثعلب يدبر أمر لكي ينتقم من الدب ، وكان من عادة الدب أن يستريح في مكانه تحت شجرته الكبيرة وظل الثعلب يراقب الدب عندما ذهب لملكة الغابة لكي يساعدها في تصريف الأمور

فقام الثعلب على الفور بحفر حفرة كبيرة لكي يوقعه فيها وشاهده الذئب ، وهو مار من أمامه فقال له الثعلب ساعدني يا صديقي في الحفر حتى إذا جاء الدب تكون فخًا له ، وإذا افترست بطة أخرى نأكلها معًا ، ما رأيك بالفكرة فتركه الذئب وصار في طريقه واصل الثعلب الحفر وقام بتغطيتها بالأغصان إخفاءه والتراب

وعندما ذهب الدب لكي يستريح تحت الشجرة وقع داخل الحفرة ، وبدأ يصيح حتى تم إنقاذه بصعوبة من قبل جميع الحيوانات ، وعندما شاهد الثعلب ما حل بالدب فرح كثيرًا واختفى عن الأنظار ، فقال الذئب للدب إن الثعلب هو من قام بالحفر وطلب مني المساعدة فرفضت ذلك ، أرسل الدب من يأتي بالثعلب فلم يجده فأصدرت الزرافة أمرًا بطرده نهائيًا من الغابة..

.....

روفا والوحش

قبل مئات الأعوام ، في العصور الغابرة بإحدى القرى ، كانت تعيش عائلة مكونة من ستة أفراد الوالدين وأربعة أبناء ، وفي تلك الفترة من الزمن السحيق ، تمتع الناس بالكثير من الخوارق ، والمعجزات التي كانت تُمنح للكثيرين

وكانت تلك الأسرة الصغيرة ، تذخر بقدرات أفرادها المختلفة ، حيث كانت الفتاة تدعى روفا ، والأشقاء الأربعة قد ورثوا قوتهم وشدتهم من والدهم إينوفا ، الذي كان يستطيع أن يقتل ثورًا ضخمًا ، بضربة واحدة فقط من قبضة يده

كان جميع من بالقرية يهابون تلك الأسرة كثيرًا ، فكل منهم يتمتع بقدرة خارقة بخلاف شقيقه ، فمثلاً الابن الأكبر يستطيع أن يخترق الأرض والبحار ، والأصغر منه يستطيع أن يشاهد ما يحدث خلف الجدران ، بينما الذي يليه يستطيع أن يسمع عبر الجدران وأصوات قطرات الندى في الصباح الباكر أيضًا ، أما الأصغر لهم جميعًا يستطيع أن يسمع أي شيء ، دون علم من أصحابه

وكانت من بين تقاليد تلك القبيلة ، أنهم يوميًا ما يجتمعون ليلاً ، ليتبادلوا أطراف الحديث سويًا ، ويروون أحداث اليوم وما جد عليهم من مشاكل ، أو أمور طارئة يعملون على حلها سويًا ، وفقًا لقوانين القبيلة القديمة

وفي إحدى الليالي سمع الساهرون ، صوتًا أجشًا يصحبه رائحة نتنة للغاية ، فقاموا جميعًا مسرعين يحملون أسلحتهم واستعدوا فورًا للقتال ، ولكنهم لم يلحقوا بالوحش المتربص بهم ، إذا فر هاربًا منهم بأقصى سرعة ، واختفى عن الأنظار

هنا اقترح بعض الحضور ، أن يقوموا ببناء كوخ من الطين ، يضعون به أسلحتهم ويعملون على حراستها ، واقترحوا أن يقوم إينوفا والد روفا بحراسة هذا الكوخ ، ووافق بالطبع لأن أبناء القبيلة ذو أهداف واحدة ، ويعملون بيد واحدة ، وكانت روفا ابنته تعد له الطعام ، وتأتيه به مرة في الظهيرة ومرة أخرى بالمساء

وكان الأب قد اتفق مع ابنته على كلمة سر تقولها له ، وأن تطرق يديها بالأساور فيسمعها أبيها فيفتح لها الباب ، وفي أحد الأيام استرق الوحش السمع ليعلم كلمة السر ، وانتظر قليلاً ثم ذهب للأب وحاول تقليد صوت الإبنة ، ولم يكن لديه أساور فعرفه الأب فورًا ، ورفض أن يفتح له الباب

اغتاظ الوحش جدًا ، وذهب إلى حكيم القرية وسأله أن يدله على شيء ، يجعل صوته ناعمًا كفتاة صغيرة ، وأن يدله على شيء آخر ، يستطيع أن يصدر صوتًا كالأساور ، ليبهج بها أطفال القرية

فأرشده الحكيم بأنه يستطيع أن يتناول دهن الغنم ، ثم يذهب بها إلى عش النمل ويدعها تأكل الدهن الذي في فمه ، حتى يزيح طبقات الدهون حول الحنجرة ، فيصير صوته كالفتيات الصغيرات ، أما عن الأساور فيستطيع أن يذهب إلى الشاطئ ويجمع بعض القواقع ، ويربطها جيدًا ببعضها فتصدر صوتًا جميلاً ، يبهج الجميع

قام الوحش بتنفيذ ما أشار عليه به الحكيم ، ثم عاد إلى الوالد وأخبره بأنه ابنته روفا ، ثم طرق بالأساور فاطمأن الأب ، ولكنه ما أن فتح الباب حتى وجد أمامه ، غولاً أحمر العينان يحملق فيه ، ويقول له أخيرًا سوف ألتهمك دون أن أترك منك جزء واحدًا ، ثم بدأ بالتهام الرجل من قدميه أولاً حتى لا يستطيع الهروب ، وما لبث أن قضى عليه تمامًا

وصلت روفا إلى الكوخ فوجدت الباب مفتوحًا على مصراعيه ، فدخلت لتطمئن على أبيها ، فما وجدت منه سوى بقايا لحم وعظام ودماء ، فصرخت ولكن الوحش كان أسرع منها ، فقيدها بشعر جسده القوي ، وحملها وانصرف بها

ظلت روفا تصرخ حتى سمعها شقيقها ، وأخبر إخوته أن شقيقتهم في خطر ، فانطلقوا بحثًا عنها ووجدوا بقايا أبيهم ، فدلهم شقيقهم مرهف السمع على مكانها ، وذهبوا جميعًا لإنقاذ شقيقتهم ، التي ما أن رأتهم حتى انفرجت أساريرها ، وأخبرتهم أن الغول قيدها حتى يتزوج منها ، فاختبأ إخوتها ، حتى رآه شقيقها حاد البصر وأخبرهم أن الوقت قد حان ، فانطلقوا وفك وثاق شقيقته

ثم انطلقوا جميعًا هاربين ، ولكن شقيقهم حاد البصر أخبرهم أن الغول قادم ، فقام الشقيق الأكبر بحفر حفرة عميقة اختبئوا فيها جميعًا ، حتى أتى الوحش وهو يشم رائحة البشر ، ولكنهم لا يراهم وظل يبحث كثيرًا ، حتى أرهق ويأس فعاد إلى كوخه المظلم ، وهنا نجا الأشقاء جميعًا ، وذهبوا وحذروا أهل القرية ، الذين نصبوا فخًا للوحش وقضوا عليه ، وأخذوا بثأر إينوفا الأب...

.....

الأسد الجبان

ذات مرة كان يوجد أسد صغير داخل الغابة ، وكانت أظافره قوية ، وأنيابه بدت مرعبة الشكل ، ولكن بالرغم من مظهره المرعب كان الأسد الذي يُدعى جينتيليو غير قادر على أن يخيف ولو فأر صغير ، وكان طيبًا ولطيفًا ؛ فكانت العصافير وكل الطيور يلعبون جواره دون أي خوف

قصة هذا الأسد اللطيف ليست كأي قصة ؛ فعندما كان طائر اللقلاق يطير حول العالم كان الأسد يبدو مثل كرة من الشعر صغيرة جدًا ، وعندما كان اللقلاق متأخرًا في عودته ؛ رأي الأسد كأنه واحدًا من سبعة نعاج متساويين في الحجم ؛ لذلك ذهب الطائر مطمئناً في اتجاه قطيع الخرفان ليأخذ صغاره حديثي الولادة

وبالقرب من القطيع ؛ وجد الطائر أنهم في حالة عصبية شديدة ؛ وكل واحدة من النعجات كانت تحمل جديًا صغيرًا ما عدا النعجة بيبي التي رأت الأسد الصغير جينتيليو لأول مرة ؛ فأحبته كثيرًا وقررت أن تُرضعه وتحميه بكل حب وحنان

حينما انتبه طائر اللقلاق إلى خطأه كان الوقت متأخرًا جدًا ، وظلّت الطائر يحدث نفسه قائلًا "لقد أخطأت ويجب أن أُعيد الأسد الصغير إلى أمه الحقيقية" ، وفكر أن يذهب إلى النعجة ويوضح لها أن الأسد يحتاج إلى أمه ؛ وفي الوقت الذي ذهب به إلى النعجة وجدها تُرضع الأسد الصغير ؛ فعاد غاضبًا وهو يردد "حسنًا ؛ هذا جيد.. فليبقى معكِ الأسد .. ولكِ كل الحظ"ولكن في الحقيقة كانت طفولة جينتيليو صعبة للغاية ؛ فرغم حبه الشديد لأمه الجديدة إلا أنه لا يستطيع أن يُنكر اختلافه عن باقي النعاج الصغيرة ، وبمرور الوقت أصبح يمتلك أسنانًا ضخمة وأنيابًا مخيفة ، وذيل طويل مليء بالشعر ؛ لم يتعلم الأسد أبدًا أن يقفز مثل باقي أصدقائه أو يُصدر أصواتًا تشبه أصواتهم ؛ لأنه كان مختلفًا تمامًا عنهم

كان الأسد المسكين يجلس طوال اليوم خافضًا رأسه وهو يبكي ، ولا يهدأ إلا حينما تأتي أمه لتواسيه محاولة أن تُقنعه ألا يحزن ، في إحدى الأيام الجيدة ذهب الأسد إلى البحيرة ليشرب الماء ؛ وهناك رأى صورته منعكسة في الماء ؛ فوجد الاختلاف الشديد بينه وبين النعاج ؛ حيث رأي أذنيه الكبيرتين ، وأنفه الضخم ، والشنب الطويل

ظلّ يردد بصوت حزين :" أنني امتلك أنفًا عريضًا لأنني خائف دائمًا ، ولوني مختلف عن باقي رفاقي لأنني حزين دائمًا ، وأذني دائرية لأنني أبكي كثيرًا ؛ فأنا أقبح خروف في العالم " ؛ لم يكن يعرف أنه ليس خروف بل أسدًا قويًا جميلًا

تعود الأسد منذ ذلك الحين أن يذهب كل مساء ليرى صورته في البحيرة ، وذات ليلة سمع الأسد صوت صرخات قادمة من بعيد ؛ كانت أصوات

الخرفان والعلاج ؛ فذهب مسرعًا ووجد ذئبًا مُرعبًا ؛ ولكنه كان لا يطارد أحد سوى أمه الحبيبة بيبي

أسرعت كل الخرفان مبتعدة عن المكان من شدة الخوف والفزع من أن يأكلهم الذئب ؛ في الوقت الذي اقترب فيه الذئب من بيبي ؛ شعر الأسد بإحساس غريب ؛ حيث لم يشعر بالخوف بل شعر بأنه قوي جدا بأنيابه وشكله الضخم

حينما رأى الذئب الأسد وشعر بقوته ؛ هرب سريعًا من المكان ولم يعد هناك مرة أخرى ؛ ومنذ ذلك الوقت بدأ كل الخرفان يحترمون الأسد ويحبون ، ونسى الأسد أحزانه وشعر بقوته ؛ لكنه مازال لطيفًا يحب العصافير والطيور ويلعب معهم..

.....

صار عندي أخت

أنا اسمي فراس ، أحب أن أحكي لكل الناس ، أمي قد أنجبت لي أختاً ، صغيرة صغيرة صغيرة ، أبي سألني وإلى حضنه ضمني ، ماذا نسميها ؟ ، فلابد اسم نعطيها ، نسميها نورا ؟..مراقبة أختي الصغيرة :أجبت أبي بالموافقة وأنا مسروراً ، ضحك أبي وقالت أمي : أخت فراس الصغيرة ، اسمها نورا الأمورة ، وهذا فراس أخوكي الكبر ، الشاطر الأمير ، وكنت أراقب أختي نورا كثيراً ، فوجدتها لما تجوع ، تبكي وتصرخ ، وبصوت عالي ومسموع ، فقد كانت نورا تقهرني عندما كانت أمي تتركني معها بمفردي

العناية بالصغيرة :أمي كانت تركد حتى ترضعها ، وأنا أبدأ أغني وأسمعها ، وأساعد أمي وألاعبها ، ولما كانت رائحة نورا في كل محل تفوح ، كنت أقوم أنا وأمي نذهب مسرعين إلى الحمام ، ونملأ الوعاء وكنت أضع المنشفة على يدي وأحضرها ، لكي تستحم نورا وتستمتع بالمياه وبتنظيف بشرتها الرقيقة الصغيرة

نورا الصغيرة تحبو :كانت نورا تحب مشوار الدكان ، فكنت أجرها أنا وأمي في كل مكان ، داخل عربتها الصغيرة ، وكان كل شيء تمسكه نورا الصغيرة ، تمصه وتعلكه ، يا إلهي .. من نورا الصغيرة ، فلم تعرف المشي بعد ، فهي ما زالت تحب الحبو والزحف

نورا الصغيرة تلعب :الخزانة والمكتبة داخل البيت هي لعبة نورا المفضلة ، وأنا دائم أحملها وأبعدها عنهما ، بالفعل نورا الصغيرة متعبة كثيراً ، فمرات تظل تبكي وتبكي ، فهي صغيرة جدا ولا تعرف الحكي ، فأنا آخذها معي كل مشوار وألاعبها دائمًا بساحة الدار ، وعندما يصير المساء ، كنت أحضر مع أمي العشاء

العائلة كل مساء :كلنا في المساء نقعد حول الطاولة مجتمعين ، ونظل نضحك على تصرفات نورا الصغيرة ونحن سعداء ومسرورين ، وعندما يحين وقت النوم ، فيحملني أبي ويقوم ، وأمي تضمني إلى صدها ، وأختي نورا الصغيرة تشدني وتقبلني ، فأبي يجلس بجواري على السرير ، ويحكي لي قصة الأميرة والأمير

فراس ونورا :أنا سعيد جدًا جدًا ، بأختي الصغيرة نورا ، وكذلك أبي وأمي ، فهي ليست مجرد أخت صغيرة أنجبتها والدتي لنا ، بل أصبحت ضحكة الدار ، ببراءتها وعفويتها وجمالها ، فنورا كل يوم تكبر وتتعلم وتصدر منها حركات جديدة مثيرة للضحك وللإعجاب ، أنا أحب أختي نورا الصغيرة كثيراً..

.....

الفتى أونامير

قصة اليوم عن الفتى أونامير المغربي ، أو الأمازيغي على وجه الدقة ، هذا الفتى الذي وُلد يتيمًا ، حيث توفى والده وهو طفل رضيع ، وربّته والدته وحدها ، حتى أصبح يسير بين الناس وهو مشهود له ، بحسن الخلق وطيب القلب

مرت الأيام وصار أونامير شابًا يافعًا ، جميل الطلعة وحسن الخلق ، مما زاده جمالاً فوق جماله ، وبالإضافة إلى التزامه الأخلاقي الشديد ، كان أونامير يذهب إلى الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة ، فصار محط إعجاب كل من حوله

وفي أحد الأيام استيقظ أونامير ليجد يداه مخضبتان بالحناء ، فذهب إلى الكتّاب فوبخه معلمه ، وضربه بقسوة وقال أن هذا الأمر يعد تشبهًا بالنساء ، وطلب منه معلمه ألا يفعل ذلك ثانية ، ولكن أونامير لم يكن هو الفاعل ، فالمسكين استيقظ ليجد يديه بهذا الشكل ، دون إرادته

في اليوم التالي حدث نفس الشيء ، وذهب أونامير فضربه معلمه مرة أخرى ، وتكرر الأمر لأيام عدة ، أصابت فيها الحيرة معلم أونامير ، فطلب من الفتى ألا ينام ، حتى يدرك من يفعل معه ذلك

بالفعل وافق أونامير رواية معلمه ، وذهب للخلود إلى النوم باكرًا ، وظل على هذا الوضع ، ولكنه لم يغف حقًا ، فإذا به يشاهد حوريات قد جئن إلى غرفته ، وقمن برسم الحناء على يديه ، وما أن أنهين مهمتهن ، حتى انصرفن جميعًا

ذهب أونامير لمعلمه وروى له ما رآه ، فقال له معلمه أن يقوم بربد خيط وإبره إلى ثوبه قبل النوم ، وعندما تأتي الحوريات يتركهن يفعلن ما أتين له ، ثم يدعهن يذهبن ، ولا يترك الأخيرة منهن تنصرف ، ثم يطلب منها الزواج

بالفعل قام أونامير بما أمره به معلمه ، واحتجز لديه الحورية الأخيرة ، فتوسلت إليه أن يتركها تصعد مع الحوريات إلى السماء السابعة ، فهي لا يمكنها الزواج منه ، ولكن أونامير تمسك بها ، فقالت له أنها لن تتزوجه سوى بعد أن ، يصنع لها بيتًا من سبعة غرف ، متداخلة وتفتح كلها بمفتاح واحد ، ويغلق بابها حتى لا يراها أحد قط

قام أونامير بتنفيذ ما طلبته الحورية ، وبنى بيتًا من سبعة غرف ، لواحدة داخل الأخرى وتفتح بمفتاح واحد ، ووضع بداخلها الحورية وأغلق الباب ، حتى لا يطلع على سره أحد ، وفي أحد الأيام طلبت الحورية من زوجها أونامير ، أن يأتيها بلحم غزال فخرج أونامير ممتطيًا جواده وانطلق صوب

الغابة ، بعد أن أغلق على حوريته الباب ، ووضع المفتاح أسفل كومة من القش

جاء أحد الديكة يلعب في كومة القش ، ووجد المفتاح فأعطاه لأم أونامير ، وما أن أخذت أمه المفتاح حتى طارت نحو الباب ، لتكشف ما يخفيه أونامير خلفه ، وبالفعل ظلت تفتح الأبواب الواحد تلو الآخر ، حتى دخلت لتجد الحورية تمشط شعرها ، فأهانتها وسبتها وطلبت منها الرحيل ، وعندما عاد أونامير ووجدها تبكي ، روت له ما حدث من أمه ، وطلبت منه أن يفتح لها النافذة حتى ترحل ، وأمام إصرارها لم يجد أونامير مفرًا من تنفيذ طلبها ، وبالفعل رحلت الحورية وصعدت إلى السماء السابعة وهي تودع زوجها

مرت الأيام وتدهورت صحة أونامير ، الذي حزن بشدة لفراق زوجته ، وظل جسده ينحل يومًا بعد الآخر ، حتى اتخذ قراره بأنه سوف يصعد للسماء السابعة خلف زوجته

حمل أونامير أمتعته وودع أمه ورحل ، يبحث عن كيفية يصعد بها للسماء السابعة ، ولكنه ظل يبحث حتى دلّه أحد الأشخاص على عجوز يعرف الطريقة ، فذهب إليه أونامير فقال له العجوز ، اذهب للصخرة الخضراء وهناك ستجد نسرًا ضخمًا ، اطلب منه أن يقلك إلى هناك

ذهب أونامير إلى المكان المنشود ، وبالفعل وجد النسر الذي اشترط عليه ألا يحدثه طوال الطريق ، وطار به نحو السماء وظل يصعد ، حتى بلغ السماء الخامسة ، ونظرًا لكبر سنه لم يستطيع الصقر أن يواصل الطريق ،

فقام أونامير بقطع جزء من لحمه وأطعمه للنسر ، الذي دبت فيه الحياة والنشاط مرة أخرى ، وصعد به نحو السماء السابعة

وجد أونامير زوجته التي تهللت فرحًا ، وأخذته إلى قصرها وعاش معها طويلاً ، وأخبرته الحورية ألا ينظر أبدًا من أحد الثقوب في القصر ، ولكن أونامير كان الشوق قد بلغ منه مبلغه ، فأراد رؤية أمه فهو يعلم بأن الثقب ، يطل على الأرض

وبالفعل نظر أونامير من الثقب فوجد أمه ، قد هزلت بشدة وفقدت عيناها من كثرة بكائها عليه ، فانزعج أونامير بشدة ، وقرر أن يلقي نفسه من الثقب ، وظن أنه هكذا سوف يصل لأمه ، ولكن للأسف كانت الرياح شديدة جدًا من هذا الارتفاع ، فتقطع جسد أونامير إلى أشلاء ، وتساقط دماؤه على الأرض وفي الهواء ، فسقطت بعضها على عيني أمه فارتدت بصيرة ، ولكنه كان قد فارق الحياة بسبب تعلقه الشديد ، بزوجته وأمه وتقطع بينهما..

.....

سيدة الموت الهامس

يجب علينا أن نتعلم منذ الصغر ألا نخون ، فالخيانة قاسية خاصة وإن جاءت من أقرب البشر إلى قلوبنا ، فخيانة المحب كالسيف الطاعن ، ليزول أثره مهما مرت الأيام ، وقابلنا أناسًا غيرهم ، تظل طعنة الغدر والخيانة في قلوبنا ، مما يؤجج لعنة الانتقام بداخلنا ، لذا فمن المهم أن تتعلم ألا تخن ، كما حدث في هذه القصة

ليزا سيدة فاتنة وشديدة الجمال ، كانت تعيش مع زوجها في ريف انجلترا ، حياتهما بسيطة وكثيرًا ما أغدق عليها زوجها بالهدايا ، ومتع الحياة فهي حبيبته ورفيقة دربه ، من قبل أن يتزوجا

وكانت ليزا معروفة بين السكان المحليون بالريف الذي تقطن به مع زوجها ، أنها شديدة الجمال حد السحر ، فما أن تقع أعين رجل عليها ، حتى يعشقها لشدة جمالها ، فهي المرأة بيضاء البشرة وشقراء الشعر ، ينسدل على كتفيها برقة ونعومة شديدة ، مع عينين زرقاوان جعلتاها فتنة لمن نظر إليها

وفي أحد الأيام التقت ليزا برجل أثناء تجوالها لشراء بعض احتياجات المنزل ، وكانت لتتقيه كل فترة عندما تخرج لشراء احتياجاتها تلك ، كان شديد الوسامة وفارع الطول ، وله ابتسامة ساحرة ، استطاع بها أن يأسر قلب ليزا

أحبته ليزا حبًا جمًا وصارت لتتقيه كل فترة عندما تخرج من منزلها ، لشراء احتياجاتها مثل العادة ، ثم تحولت لقاءات ليزا مع عشيقها ، من مجرد نظرات وبعض الكلمات البسيطة ، أثناء التسوق إلى لقاءات خفية في الظلام ، حيث صار العاشقان يتقابلان بأحد الأكواخ البعيدة ، خفية عن أعين الناس وعيني زوجها

كان زوج ليزا رجلاً ثريًا ، ولم تكن ليزا متقبلة فكرة الزواج منه ، ولكنها كانت فتاة نشأت في أسرة شديدة الفقر ، واضطرت لقبول عرض زوجها بالزواج منه ، حتى تنقذ عائلتها من هذا الفقر المدقع

مع تطور علاقتها بعشيقها ، بدأت ليزا في التحجج بالذهاب إلى أسرتها وأشقائها ، من أجل زيارتهم والاطمئنان عليهم ، وهي في الحقيقة كانت كاذبة ، وتخرج للقاء عشيقها ومرت الأيام طويلة وهذا الوضع قائم

إلى أن شعر الزوج بأن هناك أمر مريب خلف زوجته ، فهي لم تعتد على الخروج بكثافة لزيارة الأهل أو الأصدقاء ، بصورة منتظمة كهذه من قبل! وهنا اندلع الشك في أعماق الزوج الذي آثر أن يراقب زوجته ، عله يكون قد ظلمها قبل أن يقم بالمواجهة

بالفعل خرج الزوج في أحد الأيام وسأل ليزا إن كانت سوف تلتقي عائلتها ، فأجابته أن نعم سوف تذهب إليهم ، فحملها سلامه إليهم وانصرف بحجة الذهاب إلى عمله ، ثم خرج الزوج وتخفى بين الأشجار ، إلى أن شاهد زوجته تغادر منزلهما ، ظل الرجل يسير خلف زوجته ليزا ، متخفيًا بين المحال والأشجار ، إلى أن وجد نفسه يسير في بقعة نائية ومعزولة ، عن البشر بعض الشيء ، وهناك كانت صدمته ، حيث طرقت ليزا أحد الأبواب ، ليفتح لها العشيق أبواب منزله وتدلف هي إليه

انتظر الزوج قرابة الساعة ، حتى غادرت زوجته الكوخ ، فأطلق ساقيه للريح ليسبقها إلى المنزل ، وهناك أحضر سكينًا أخافه خلف ظهره ، وعندما عادت زوجته لتتفاجأ بوجوده ، سألته وهي قلقة لم عاد من عمله باكرًا ، فانهار الزوج وواجهها بما رآه ، وسألها عن الشيء الذي حرمها منه لتفعل به هذا

وقبل أن تنطق ليزا معلله فعلتها وجريمتها البشعة ، قام الزوج بذبحها وتركها تنزف دمها كله ، ثم قطعها إلى أشلاء صغيرة ، وذهب إلى عشيقها ليقتله أيضًا داخل كوخه الصغير ، ويضع بقايا جثة زوجته إلى جوار العشيق ، ليعود إلى منزله مرة أخرى ويقطع شراايينه ويموت منتحرًا

عقب ذلك بعام واحد ، بدأ البعض يروون قصة شبح ليزا ، التي تتجول في الغابات وتحاول إزاء الرجال ، وما أن تنجح في إزاء ضحيتها ، حتى تهمس في أذنيه تعال معي إلى أعماق الجحيم ، وما أن يستمع لها حتى تقتله ، وتفصل رأسه عن جسده وتتركه جثة هامدة

وهذه القصة ليست خيالاً ، ففي الريف الانجليزي يجد رجال الشرطة ، جثث الرجال ملقاة على أعتبا الغابات بها ، وقد قطعت أوصالهم ، وفصلت الرأس عن الجسد ، دون أن يكون هناك دليلاً ماديًا على الفاعل ، سوى أسطورة الشبح الهامس ليزا...

.....

حكايات القرية

كان هناك صبيُ يعيش مع جدته العجوز في إحدى القرى ، وكانت لهما ماعز يبيعان حليبها ويعيشان بما يتحصل لهما من مال ، وكان أيضًا الصبي محبًا للصيد يذهب في الصباح للغابات المحيطة بالقرية ، فإذا اصطاد أرنبًا أو طائرًا أو غير ذلك عاد به إلى جدته فيقومان بشوائه وأكله ويكملان اليوم بسرو وهناء

وذات يوم ذهب الصبي إلى الغابة لكي يقوم بالصيد كعادته وكان الجو شديد البرودة لزمت فيه الطيور منازلها وأوكارها ، والأرانب جورها فأوغل

الصبي داخل الغابة ولم يظفر بأي شيء وفكر في العودة إلى بيته ، ولكنه رأى أمامه كوخًا قديمًا فذهب إليه ووجد عنده شيخًا أشيب الشعر ثم حياه وقال له السلام عليك يا جدي ، فرد الشيخ التحية وعليك السلام يا بني

ثم دعا الشيخ الصبي لكي يجلس ويستريح من عناء السير ، ثم تحدث الاثنين في أمور حياتهما المختلفة ، وبعد ساعة قال الصبي هل تحفظ يا جدي شيئًا من الحكايات التي كان أهل القرية يحكونها في قديم الزمان ، فقال نعم يا بني أحفظها جميعًا ، فقال له الصبي وددت لو أسمع منك تلك الحكايات الجميلة

فقال نعم ولكن لي شرطًا أن تُرسل غدًا أثنين من أبناء القرية فيجلسان وأروي لهما تلك الحكايات وقال سأفعل يا جدي وظل الصبي يستمع إلى ما يقصه الصبي عليه من حكايات القرية الجميلة حتى أوشكت الشمس على الغروب ، فأستأذن الصبي الشيخ بالانصراف وهم منصرفًا إلى بيته ، وتناول الصبي ما أعدته له جدته من طعام وخرج من البيت ، ثم تجول قليلًا في القرية ثم رجع إلى البيت ونام مسرورًا

وفي صباح اليوم التالي حضر إلى كوخ الشيخ اثنين من أبناء القرية ، فرحب بهما وأبلغهما الشرط فوافقا ، واستمعا إلى حكاياته الجميلة ، وفي اليوم الثالث استمع إلى الشيخ أربع وفي الرابع ثمانية وفي الخامس ستة عشر وفي السادس حضر عند الشيخ سائر أبناء القرية وفي اليوم السابع توفي الشيخ فدفنه أهل القرية ، قالوا مات الشيخ ولكن قصصه الجميلة لم تمت وسنرويها لأبنائنا وسيرويها أبنائهم لكي يظل تاريخ قريتنا حيًا إلى الأبد..

.....

الثعلب في مصيدة الكسوف

استعد كثيرون من سكان القرية ، التي تقف على حافة الصحراء ، لاستقبال الظاهرة الغريبة التي سيمكنهم مشاهدتها من فوق أسطح البيوت ، وقمم التلال المحيطة والأماكن المرتفعة المكشوفة تحت السماء

الاستعداد لرؤية الظاهرة :تزود كل منهم بقطعة زجاج ملونه ، أو نظارات غامقة ، أو شرائح مستخدمة من أفلام تصوير الأشعة ، لقد عرفوا ذلك من الاذاعة والتلفزيون والصحف ، بل أن بعثة من العلماء والمحليين والأجانب ، جاءت ونصبت معدات معقدة ، فوق أعلى التلال المحيطة بالقرية ، تليسكوبات كبيرة ، وكاميرات تصوير وأجهزة الكترونية ، وتردد أن هذا المكان هو أفضل موقع في العالم ، لرصد ظاهرة كسوف الشمس الذي لا يتكرر كثيراً

كسوف الشمس :كانت السماء صافية ، والشمس ساطعة وقوية ، وفجأة بدا وكأن الدنيا تغيم ، إذ أخذ ضوء النهار يضعف ، ثم يعتم ، وسادت ظلمة رمادية ، وكأن الوقت ما بعد الغروب ، برغم أن الساعة لم تكن تجاوزت الثانية عشر ظهراً ، ورأى الجميع من وراء نظارات وشرائح أفلام الأشعة والعدسات الداكنة ، مراحل كسوف الشمس ، منذ بدأت الدنيا تغيم حتى انتشرت العتمة ، كان قرص القمر ينزاح ببطء ، ببطء نحو قرص الشمس

تحول قرص الشمس :في البداية ، تلامس القمر الذي ظهر كدائرة سوداء ، مع حافة قرص الشمس المضيء ، ثم بدى أن قرص الشمس يتآكل حتى بدى هلالاً ، أخذ ينحف حتى غطى القمر قرص الشمس في النهاية ، فلم تعد

هناك غير دائرة سوداء مثل هالة رقيقة من الغميض الذي لم يكن يكفي لإضاءة الأرض

العتمة :استمرت تلك العتمة بضع دقائق ، حبس فيها الناس أنفاسهم ، وسكتت الدنيا بكل ما فيها من حيوانات وطيور كانت تصرخ وتتحرك في الضوء ، باستثناء الأوز الذي أخذ في التصايح بشكل عصبي ، وكان هناك حيوان من حيوانات الصحراء ، وثعلب الفينك ، التقطت أذناه الكبيرتان جداً ، صوت الأوز من بعيد ، فأطل بحذر من أحد أبواب جحره ، أحست عيناه المستديرتان ضعيفتا البصر بغياب الضوء ، فظن أن الليل قد حل ، فهو يهجع داخل الجحر في النهار ، ويخرج للصيد عند حلول الظلام

الثعلب في المصيدة :تصاحب عبر التلال ، ودخل القرية مهتدياً بصوت الأوز ، وما أن هم باختطاف دجاجة ساكنة عند مدخل أحد البيوت ، حتى انتشر الضوء ، وعاد ضجيج النهار في لحظة ، تصايح البشر ونبحت الكلاب ، وصوصوة العصافير ، فتجمد الثعلب من شدة الرعب

انتهى الكسوف :لقد انتهى كسوف الشمس ، انزاحت دائرة القمر المعتمة عن قرص الشمس رويداً رويداً ، فبدأت الشمس تسطع كهلال نحيف ، أخذ يكبر ويكبر ، حتى اكتمل القرص ساطعاً ، وبهت القمر ، وعاد الضوء يغمر الأرض

الهروب :لبث الثعلب المبهوت في مكانه جامداً ، يبهر الضوء عينيه المستديرتين الضعيفتي البصر ، وتلتقط أذناه الكبيرتان أصوات النهار الكثيرة العالية ، فيرتبك سمعه الحاد وكأن عشرات من مكبرات الصوت

تصرخ في أذنيه ، وقع الثعلب في مصيدة ، لم يفطن اليها بمكرهم المعروف ، ولم يكن أمامه مع اقتراب أقدام الناس الذين أخذوا في مطاردته ، إلا أن يفر بعيداً ، في اتجاه الصحراء

العقل والمال

كان العقل والمال يسيران معًا في طريق واحد ولكن سرعان ما اختلفا ، وأخذ كل منهما يفتخر بنفسه فقال المال أنا الذي أجلب السعادة للإنسان في تمكينه في الحصول على كل ما يريد ، وقال العقل بل أنا الذي يجلب له السعادة من خلال تمكينه من حل كل ما يعترضه من مشكلات

وكان في الطريق رجلُ مسافر فقال العقل للمال ما رأيك في أن نجرب هذا الرجل ، سأتخلى لك عنه ونرى مبلغ حظه من السعادة بعد إذ فقال المال تنحى عنه وبالفعل تنحى العقل عن الرجل واتبعه المال واتبع مصيره ، ولم يكن الرجل يمشي خطوات حتى وجد في الطريق الجواهر الثمينة البراقة فحملها و هو في غاية السرو ، سمع الرجل صوت بوق يدوي من بعيد فمشي فوجد غبارًا كثيفًا وموكبًا يتقدم نحوه فتوقف يستريح

وكان هذا هو موكب السلطان الذي خرج من قصره يتفقد أحوال البلد والرعية بعد حرب طاحنه قُتل فيها وزيره وقائد جيشه ودمرت قرى كثيرة وأفرغت خزينة الدولة وهلك عددُ كبيرُ من الرعية ، ولما بلغ الموكب الرجل استدعاه السلطان لكي يسأله عن حاله فوجد معه الجواهر الثمينة ثم قال الحمد لله الذي جعل في مملكتي ما يعوضها عن الخسائر التي لحقت بها ، ثم التفت السلطان للرجل وسأله عن اسمه فابتسم له الرجل وقال محمود ، وقال له السلطان إن لك مكافأة عظيمة يا محمود فاركب معنا

وعاد السلطان ومن معه إلى القصر ، وبعد وصول السلطان القصر انتشرت الأخبار عن وجود رجل غني مع السلطان اسمه محمود يملك مالًا كافيًا لإعمار البلاد وإعادة الحياة والازدهار فيها ، وسرعان ما امتلأت ساحة القصر بالوفود وعلت الهتافات ، وانتشرت حلقات الرقص

وبعد الظهر دخل كبار الزوار القصر وجلسوا في غرفة الطعام فمرت الفتيات الجميلات يوزعن الورود ، وكان كل منهم يأخذ الوردة ويثبتها في معطفه أما محمود فلم يفطن لذلك بل تناول الوردة وأكلها ، وتعجب جميع الحضور ولكن لا أحد يصرح بذلك لهيبة السلطان واحترامه ، ثم قُدمت لهم أطباق اللحم والأرز والفاكهة ، فأكل الجميع وأكل محمود ولكنه كان يدس اللحم والفاكهة في جيبه بين الحين والأخر وتعجب الحاضرون من فعله

وفي المساء كان الأميرة الجميلة في انتظار محمود فلما دخل مخدعها لم يسلم عليها أن يتحدث معها بل بادر إلى ضربها فهربت منه وهي تصيح وتبكي حتى بلغت أباها السلطان وأخبرته بما فعل محمود فاستشاط غضبًا وأمر بإعدامه شنقًا فأخذه الحراس وألقه في السجن لحين وصول الجلاد

قال العقل للمال أرأيت ما وقع به محمود فقال المال نعم أيها العقل قد ينفذ فيه حكم الإعدام قال العقل نعم ، فقال المال وهل تستطيع أن تفعل شيئًا من أجل إنقاذه ، فقال العقل دعني أجرب قدراتي فقال له المال سوف أتخلى لك عنه فورًا

وشعر محمود بحركة في رأسه فقد استرد وعيه وقال للجلاد لا تعجل بقتلي بعد حين يسكت غضب السلطان ويرضى عني وربما انتقم منك ، دعي

أكلمه لحظة وأوضح له كل شيء ، فساق الجلاد محمود وهو مكبل اليدين واليدين ولما مُثل أمام السلطان قال إن عدلك ورحمتك يأبيان عليك إعدام روحي البريئة فقال له السلطان ليس لديك عقل فقال محمود اختبريني ، فقال له السلطان ألم تأكل الوردة فقال نعم ولكني لا أكلها من جوع فالوردة كما يعلم مولاي رمز المحبة وأنا لم أرد أن تكون محبتي لك أمرًا عابرًا فأشمها وألقيها فأردت أن تصبح جزءًا من دمي وقلبي

فقال له السلطان وماذا عن اللحم الذي كنت تدوسه في جيبك فقال إن لي أمًا عجوز لم تتمكن من الحضور لضعفها ووهن عظامها فأحببت أن تشاركي أطيب أكل أكلته في حياتي ، ولكن كيف تجرأت وضربت ابنتي الأميرة فقال محمود لم يكن ذلك عن إهانة معاذ الله إنما أردت أن أُعلم الأميرة أنها قد انتقلت لحياة جديدة يكون لزوجها فيها مكانة مختلفة عن خضوع العبيد الذين عرفتهم من قبل ثم إن ضرب الحبيب زبيب يا مولاي

فقال لا أحب أن تأكل ابنتي زبيب ، ولكن من أين لك هذا العقل الذي لم أعهده فيك من قبل فقال هذا من رضا ثلاث فقال له السلطان من هم قال الله ووالدتي وجلالة السلطان ، فقال له أحسنت أن وزيري حقًا يا محمود وكانت الأميرة تسمع الحوار وتعجب لأدبه محمود وظرفه فرضيت عنه وتزوجا وعاشا في أحسن حال وأسعد بال

ثم قال العقل للمال أريت مبلغ السعادة الذي بلغه محمود فقال المال ماذا تعني ، قال العقل إنه سعيدُ جدًا والناس سعداء فقال المال وهذا بفضلك وحدك فقال العقل لا لم أقل ذلك نحن متفقان على أن لكل منا دورًا في سعادة الناس..

.....

في جزيرة السحر

في يوم من الأيام ، أبحرت سفينة مصرية شراعية ، في رحلة إلى شبه جزيرة سيناء ، وكان فيها بعض البحارة ، الذين يريدون كشف مناجم سيناء ، وما بها من معادن ، ففي هذه الجزيرة مناجم كثيرة ، بها معادن ثمينة ، وحينما كانت السفينة سائرة في طريقها ، هبت عليها عاصفة شديدة ، فأغرقتها وأغرقت البحارة ، ولم ينجو منهم إلا رجل واحد ، استطاع أن يبحر حتى وصل إلى جزيرة ، كانت تسمى جزيرة السحر

سكان جزيرة السحر :كان يسكن هذه الجزيرة مخلوقات غريبة ، مثل الثعابين في أجسامها ، ولكن وجوهها وأيديها مثل وجوه بني الانسان وأيدهم ، كانت تلك المخلوقات تتكلم مثلما يتكلم الناس ، وتتحدث كما يتحدثون ، وكان من يقع في أيدي هذه الثعابين ، يموت ميتة لا شك فيها

حكاية البحار :ولكن هذا البحار ، وحده قد نجا من شرها ، ورجع إلى وطنه سالماً ، وحكى لأمير البحر حكايته العجيبة ، وقال : أبحرت في سفينتك الكبيرة ، لأبحث عن مناجم سيناء ، وكان معي 150 من البحارة المصريين الماهرين ، وكان جميعهم أقوياء أشداء كلهم شجاعة وحماسة ، ولما أبحرنا كنا نتكلم عن الجو ، والرحلة في البحر ، قال بعضنا ، ستكون الريح هادئة ، ورحلتنا سهلة ، وقال آخرون : إن الريح ستكون شديدة والبحر سيكون هائجاً

النجاة :ثم هبت عاصفة قوية ، واشتدت أمواج البحر ، واضطربت السفينة في وسط البحر ، حتى ابتلعتها الأمواج ، فغرقت وغرق من فيها ، ورأيت

قطعة خشبية ، من السفينة مكسورة طافية على الماء ، فتعلقت بها ، واستمرت الأمواج تدفعني ، حتى أخذتني إلى الشاطئ ، وقد أغميّ عليّ من شدة ما أصابني ، ولما أفقت من اغمائي ، نظرت حولي ، فوجدت نفسي في جزيرة بعيدة ، عن العالم ، وقد بقيت وحدي ، ثلاثة أيام ، وكنت متعباً جداً ، ضعيفاً القوة من شدة الجوع والعطش

في جزيرة السحر :سرت في نواحي الجزيرة ، مدة طويلة على أمل أن أجد شيئاً آكله ، وأخيراً وجدت بعض أشجار الفاكهة ، وأمكنني أن أصيد بعض الطيور والسمك ، فأكلت وشكرت لله ، وحمدته كثيراً ، لأنه أعطاني الحياة ، ونجاني من الغرق ، وأعطاني الحياة

خوف وترقب :وحينما انتهيت من شكر الله ، سمعت صوتاً عالياً مثل الرعد ، ورأيت الأشجار تهتز اهتزازاً شديداً ،فغطيت وجهي وأنا خائفاً خوفاً شديداً ، ووقعت على الأرض وبقيت ، كذلك مدة ، ثم رفعت رأسي ونظرت حولي ، فوجدت أمامي شيئاً مثل الثعبان ، كبير الجسم وجهه مثل وجه الانسان ، ويداه مثل يدي الانسان ، له لحية طويلة ، وبعض جسمه أزرق ، وبعضه الآخر ذهبي اللون ، وعند ذلك فهمت أني في جزيرة السحر ، التي كنت أسمع عنها ، وعلمت أن الذي أراه انما هو كبير الثعابين

البحار وكبير الثعابين :فاستمعت اليه وهو يقول : تكلم وأخبرني أيها الكبير الصغير ، لماذا أتيت إلى هنا ، فقلت له : اني أتيت من مصر العظيمة ، وكان مجيئي على ظهر سفينة ، وقد هبت علينا عاصفة شديدة ، كسرت السفينة وأغرقتها ، وأغرقت أيضاً من فيها ، أما أنا فقد تعلقت بقطعة خشبية من أخشابها ، فرمتني الأمواج إلى شاطئ هذه الجزيرة

كبير الثعابين يطمئن البحار :فلما سمع كلامي قال : لا تتألم أيها الصغير ، ولا تحزن ، وكن هادئاً مسروراً ، إن الإله هو الذي أرسلك إلى هذه الجزيرة ، وإننا نسمح لك أن تعيش فيها أربعة شهور ، وبعد الشهر الرابع ، تمر بنا سفينة تركبها وترجع إلى وطنك مصر المحبوبة ، وتعيش فيها سعيداً مرة أخرى ، وسآخذك معي إلى بيتي

شكر وعرفان بالجميل :سمعت منه هذا الكلام ، وشكرت له مساعدته كل الشكر ، وقلت أني حين أرجع إلى وطني ، سأقص على رئيسنا كل ما رأيت في جزيرة السحر ، وسيرسل إليك هدايا نفيسة غالية ، من الزيت وأنواع الروائح الجميلة ، فقال : لا حاجة بنا إلى أنواع الروائح الجميلة ، فإن عندنا منها الكثير ، أما الزيوت المصرية ، فليس منها عندنا شيئاً

وداع وهدايا :بقيت في هذه الجزيرة ، حتى مرت أربعة أشهر ، ولما انتهت نظرت فرأيت سفينة تظهر في عرض البحر ، كما أخبرني كبير الثعابين ، وحينئذ قدمت له جزيل الشكر ، وودعت سكان الجزيرة وودعوني ، وودعني معهم كبير الثعابين ، وأهدى إليّ كثيراً من الروائح الجميلة ، والعاج والأخشاب النادرة ، وقرداً صغيراً ، ثم استأذنت في الرحيل ولساني شاكراً لكبير الثعابين ، وقلبي يحمد الله على نجاتي

السفينة المصرية والعودة إلى الوطن :ثم توجهت نحو الشاطئ ، وناديت السفينة ، فوجدتها سفينة مصرية ، وركابها مصريون ، وقد سرر بهم كثيراً وسروا بيّ ، ورجعت إلى وطني الكريم ، وبلادي المحبوبة ، والحمد لله..

.....

مدينة الحروف
سمع الطائر الملون عن مدينة مليئة بالحروف تقع خلف البحيرة ، فرفرف بجناحية وطار قاصدًا تلك المدينة ، وعلى الرغم من صغر البحيرة بدت له كبحر كبير ، ولكنه ظل يطير إلى أن لمح على الشاطئ المقابل بوابة حجرية كبيرة نُقشت عليها حروف كثيرة ، وأمامها وقف ألفين على أتم استعداد واضعين همزتين كبيرتين

دخل الطائر من تحت البوابة وحي برأسه الحرفين وداخل ماشيًا ، وكانت الأحواض على طرفي الطريق مزروعة بالنباتات ولكن أشكالها لم تكن عادية فقد التفت على بعضها بليونة مشكلة حروف جميلة كحروف الواو والصاد والهاء ، وفجأة وجد نفسه أمام ساحة كبيرة مفروشة بالزهور ومملوءة بالألعاب وقف الطائر مندهشًا متأملًا بالحروف فحرفي الجيم والهاء جالسين على حصان وحرف النوم جالس على الأرجوحة يدفعه حرف الواو برأسه الكبيرة

وحروف الباء والتاء والثاء أمسكن بأذيال بعضهن البعض وركبن مشكلات قطارًا ، ونزل حرف الياء إلى بركة الماء وراح يسبح كبطة يتبعه ياءات صغيرة كأنها الفراخ ، أما بقية الحروف فقد اختارت نقطة كبيرة وراحت كأنها تلعب بالكرة ، سعد الطائر الصغير وحب مشاركتهم اللعب ولكنه لا يعرف اسم أي حرف منهم

ثم سمع صوتًا يناديه يقول لماذا أيها الطائر تقف وحيدًا ، تعالى وألعب معانا التف الطائر ليشاهد حرف الياء ، فقال شكرًا لك ولكني غريب ولا أعرف أحدًا ، فقال له هذه ليست مشكلة اسمي ياء ، صديقك ياء ، ثم قال تشرفنا

فرد عليه زاد الله شرفًا تفضل لكي أعرفك إلى أصدقائي ، وصار الطائر خلف حرف الياء متوجهًا إلى وسط الساعة حيث اجتمعت الحروف حولهما ثم قال ثم أذكر لك أسماء أصدقائي التسع والعشرون حسب الترتيب

هذه صديقتنا الهمزة ، قال الطائر يا مرحبًا وهذا صديقنا حرف الألف ، قال الطائر ألف ما شاء الله يذكرني بشجرة السرو ، ابتسم حرف الألف وقال بالفعل أنا طويل حتى أن البعض يصفوني بالمتكبر ، ولكنني لا أزعل منهم لأنهم يمرحون معي ، وقالت الياء نكمل التعارف هذا حرب الباء ويليه حرف التاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام ، الميم النون والهاء والواو وأخيرًا حرف الياء

وبالطبع هناك حروفُ كثيرة مكررة تلعب معنا ، فرح الطائر الملون وراح يلعب معهم ويناديهم بأسمائهم ويطير بهم ثم يرجعهم وقد علت الضحكات ، وكان الوقت يمر سريعًا والشمس تختفي يبطئ ثم استأذن الطائر أصدقائه للذهاب بعد أن شكرهم وقبل أن يغادر صار حرف الباء وقال تمهل أيها الطائر لا يمكن أن تغادرنا قبل أن نُطلق عليك اسمًا نتذكرك به كلما لعبنا ، ورحب الطائر بالفكرة وأطلقوا عليه اسم الببغاء قد سر الطائر الملون وقال انه اسمُ جميل وغادر الطائر وقرر العودة لهم ثانية..

الناي السحري

منذ زمن بعيد تقول الأساطير الهندية إن الإله كريشنا نزل ذات مرة إلى الأرض ، وكان يحب العزف على الناي ، وكان يتنزه في الغابة ويعزف على الناي ألحانه لكل الحيوانات التي كانت شغوفة بهذا العزف الجميل

وذات يوم استغرق كرشينا في النوم بعدما تعب من العزف على الناي والتنزه ولم يكن يعلم أن صبي صغيرًا كان يستمع بشغف أيضًا إلى العزف ، وعندما شاهد الصبي أن كريشنا قد استغرق بالنوم تسلل إلى قربه والتقط الناي ووضعه على فمه ويحاول أن يعزف عليه بقدر ما يستطيع أي نغمة ، وكل ما استطاع فعله هو فقط إخراج أصوات حادة أزعجت كريشنا وجعلته يستيقظ من النوم

كان كريشنا في أشد حالات الغضب بسبب الأصوات المزعجة التي أيقظت وعندما فتح عينه وشاهد الصبي الصغير يحمل الناي ، قال كريشنا بغضب كيف تجرؤ على سرقة نايي من المؤكد أنك لا تعرف أننى كريشنا ، ثم قال وهل تعرف أنه لا يمكن لا أحد من المخلوقات أن يلمس أي شيء يخص الإله لذا يجب أن تعاقب عقابًا شديدًا على ما جنيته

ثم انحى الصبي الصغير راكع على ركبتيه لا لم تكن لدي أي معرفة بأنك كريشنا وأنا لم أحاول سرقة الناي وكل ما كنت أحاول فعله هو تجربة هذا الناي لأعزف عليه المعزوفة التي كنت تعزف بها ، فأحس كريشنا بالأسف من أجل الصبي ولذلك قرر أن يخفف عقابه ، فوضع يده على فم الصبي وهو يقول منذ الآن ستحاول تقليد عزفي ولكنك لن تنجح أبدًا

ثم لمس كريشنا جسد الصبي الصغير وهمس قالًا وسوف ترتدي ألواني وتظل في الغابة إلى الأبد وبهذه الكلمات تحول الصبي الصغير إلى طائر جميل الألوان وابدأ يغرد الأغاني التي كان يعزفها كريشنا على الناي ، ولكن لن يستطيع أن يقلد عزف الناي السحري وحتى تلك الأيام لا يزال يحاول تقليد عزفه

.....

.الجنية القبيحة

كانت هناك مجموعة من الجنيات الجميلات الأنيقات والمحبوبات جدًا ، ولكن كانت من بينهن واحدة ليست جميلة ؛ كما كانت تتميز بشكل يثير الرعب فتبدو كساحرة شريرة

كانت تعيش الجنية القبيحة في إحدى الغابات ؛ حيث كل ما حولها كان جميلًا .. أكثر جمالًا منها ؛ لذلك لم تكن سعيدة وسط هذا المناخ المليء بالجمال ؛ فقررت أن تذهب لتعيش بعيدا عن هذا المكان الذي رُفضت فيه لأنها قبيحة ؛ فذهبت إلى أحد الكهوف البعيدة عن الغابة

حينما عاشت في الكهف كانت تهتم بكل الحيوانات الصغيرة التي كانت تعيش معها ؛ كما كانت تهتم بالأطفال الصغار الذين كانوا يزورونها داخل الكهف ليستمعوا إلى قصصها وأغانيها الجميلة ، وكان الجميع معجبون بقوة تحملها وجمال صوتها ، وبما تقدمه من خدمات للآخرين ، ولم يكن مظهرها يمثل أي أهمية للصغار

وذات مرة سألها الأطفال :لماذا تعيشين هاهنا بعيدة وحيدة ؟ ، أجابت في هدوء وصبر : لأنني أعيش هنا في حياة أكثر هدوءًا ، لم تكن لديها الرغبة أن تخبرهم بالحقيقة المريرة وهي رفض رفيقاتها الجنيات لهذا الوجه القبيح

في أحد الأيام كانت هناك زيارة هامة جدا للغابة من الملكة العظمى التي تحكم كل الجنيات في العالم ؛ حيث كانت تزور كل الممالك والبلدان

والغابات ؛ لتتحقق من القيام بكل المهام والأعمال على أكمل وجه لكي تصل إلى المعنى الحقيقي للجمال والسلام في العالم كله

حينما قابلت الجنية حاكمة الغابة الملكة العظمى قالت لها بعد الترحيب : تستطيعين التأكد من أن غابتنا مكان متميز جدًا حيث الجمال والتناسق ، قالت الملكة : سنرى إن كانت هذه حقيقة أم لا ؛ والآن سأقوم بعمل التعويذة الخاصة لهذا المكان لتجميع الألوان الأكثر جمالًا ، ولنعرف هل هناك لون قبيح تم إخفاؤه أم لا

بدت الغابة بلا أي ألوان بعد التعويذة ، وظهر الجميع باللون الرمادي فقط ، قالت الملكة في غضب : يبدو أن حديثك عن جمال هذه الغابة كان كذبًا قالت حاكمة الغابة : سنبحث عن السبب الحقيقي الذي أفقد هذا المكان بريق ألوانه

حينما كانت الجنية القبيحة تعيش بينهم كان كل شيء جميل وجذاب ؛ لذلك أقامت الحاكمة اجتماعًا سريعًا بعد زيارة الملكة ؛ فقالت الجنيات في استياء : ما حدث هذا بسبب الجنية القبيحة .. إنها المذنبة الحقيقي ، وقالت الحاكمة : يجب أن نبحث عنها .. يجب أن نعيدها إلى هنا لكي تصحح ما فعلته بنا

ذهبت جميع الجنيات في رحلة للبحث عن الجنية القبيحة ، وحينما وجودها وأخبروها بما حدث ؛ اعتقدت الجنية المسكينة أنها السبب فيما حدث للغاية ؛ فقررت العودة حتى يعود كل شيء لطبيعته ، ولكن حينما وصلت حدود الغابة تبدل لونها إلى اللون الأسود بينما لازالت الغابة جميعها باللون الرمادي

ذهب الأطفال مسرعين للتحدث إلى الجنيات الغاضبات قائلين بصوت يخنقه البكاء : ماذا فعلت هذه الجنية المسكينة ؟ لماذا تعاملنها هكذا ؟ ، ثم أكملوا حديثهم : عليكن أن تسمحن لها بالدخول ؛ إنها حقا جميلة وعطوفة وليست مغرورة مثلكن ؛ إنها ليست قبيحة لكنها كانت تعيش معكن في مكان تملؤه الأنانية

لم تذهب الجنية المسكينة بعيدًا عن الغابة ، ولكنها كانت تستمع لحديث الصغار الذين يصرخون في غضب من أجلها ؛ فعادت لترى ما يحدث ؛ ثم قالت وهي تدخل من جديد إلى حدود الغابة : ماذا حدث يا صغار ؟ ذهب الأطفال مسرعون لعناقها ؛ ثم صاحوا : انظروا إلى هذا .. لقد استعادت الجنية المسكينة لونها وعادت الزهور متفتحة في كل جانب

حينها فهمت الجنيات الخطأ الذي ارتكبنه في حقها ؛ فقالت الحاكمة إلى الجنية القبيحة : لقد افتقدناكِ كثيرًا .. ولكن ظننا كان سيء حيث اعتقدنا أنكِ أفسدتِ الغابة ، ولم نكن قادرين على رؤية الحقيقة ؛ فأنتِ حقًا تمتلكين قلبًا جميلًا ونقيًا .. أرجوكِ إن تسامحك الآن هو أملنا الوحيد لكي تستريح قلوبنا

سامحت الجنية أخواتها الجنيات جميعهن ، ثم صاحبتهن إلى داخل الغابة ؛ مما جعل العالم كله يتعجب من هذا القلب الكبير لهذه الجنية التي تمتلك وجهًا قبيحًا لكنها تمتلك أحاسيس رائعة تستطيع أن تجلب بها كل الجمال..

.....

الثور والصدى

أكل الثور حتى شبع ثم صار يبحث عن ماءٍ ولكنه لم يجد ما يطفئ عطشه ، فبدأ يصدر خوار قوي ومتواصل اهتزت له الوديان والجبال ، فسكت برهة من الزمن ، ثم بدأ الصوت الذي يصدره نفسه يتردد والثور في حالة اندهاش ، فقد ظن أن هناك ما يقلده ويسخر منه فهاج الثور كعادته وظل يبحث من هو الذي يجرؤ على تقليده ويسخر منه

ثم صار مسافة طويلة حتى لقي الكلب وسأله ، هل أنت أيها الكلب الذي يقوم بتقليد صوتي ثم قال له الكلب أنا صوتي هو النباح ولا أستطيع تقليد أحدًا من الحيوانات أرجو أن تبتعد عني فأنا لا أستطيع مقاومتك ، ثم صار في طريقه فوجد الحصان ثم سأله هل أنت الذي يقوم بتقليد صوتي فقال له الحصان أن صوتي هو الصهيل لا أستطيع تقليد أي من الحيوانات ثم قال له ابتعد عني فانا لا أقدر على مقاومتك

ثم صار الثور ولقي الحمار في طريقه ثم سأله هل أنت الذي يقوم بتقليد صوتي فقال له الحمار ان صوتي النهيقُ فلا أستطيع تقليد صوت أحدٍ من الحيوانات فابتعد عني فأنا لا أستطيع مقاومتك ، ثم اتبع السير فلقي الدب في طريقه وسأله هل أنت الذي تقوم بتقليد صوتي وتسخر مني

فقال له الدب إلى متى سوف تظل ثورًا طائشًا ومتسرعًا لا تميز بين الأصوات فلا يوجد أي حيوان بإمكانه تقليد صوتك لأنه صوتًا مزعج ومنفرًا ، وأثناء ذلك مر الحمار بالقرب منهما هل لك أن تسمعنا النهيق لكي يستمع الثور إليه ، فقال الدب لثور إنما ما سمعته الآن هو نهيق الحمارٍ ، ثم تلاه بعد قليلٍ الصدى ، والصدى الذي كنت تسمعه ما هو إلا صدى الخوار الذي كان يصدر عنك أيها الغبي ، هل لك أيها الثور أن نستمع لصوتك ثم

ننتظر قليلًا حتى نستمع إلى الصدى ، ثم اعتذر الثور بسبب الإزعاج الذي سببه لهم وقال سوف اعتذر لكل من الحمار والكلب والحصان ، ثم قال له الدب أنصحك أن تتأكد أولًا قبل أن تتهم أحدًا

معزى القصة : التأكد أولًا من كلامنا قبل أن نلفظه...

.....

الملك والزعتر والشطة

يُحكى أنه في قديم الزمان ، كان هناك ملك له ثلاث من البنات ، ولم يرزقه الله بأولاد وكان يحبهن حبًا كثيرًا لكن كانت الصغيرة الأقرب إلى قلبه ، وذات مرة أراد الملك أن يخبر حبهن له ، فجاء بابنته الكبرى ، وقال لها : بنيتي الغالية أخبريني كم مقدار حبك لأبيكي ؟فأجابت الفتاة على الفور : أحبك يا أبي كحب السمك للبحر ، فأعجب الأب كثيرًا بجواب ابنته ، فالسمك لا يستطيع أن يحيا إلا داخل البحر ، وقال في نفسه : كم هي ذكية ابنتي ، يبدو أنها تحبني حبًا كثيرًا ، فأخرج الكثير من المجوهرات وأعطاها لها مكافأة على حبها له ، وأمر لها بقصر فخم

وبعد أن انتهى الملك من حواره مع ابنته الكبرى ، ذهب لابنته الوسطى ، وقال لها أخبريني يا بنيتي : ما مقدار حبك لا بيكي ؟ فقالت له دون تردد أحبك يا أبي كحب الطير للسماء ، فأعجب الأب برد ابنته فالطير لا يستطيع العيش والتحليق إلا في السماء ، وأمر لها بقصر فخم كأختها ومنحها العديد من المجوهرات هي الأخرى

وبعدها جاء دور الصغيرة فذهب الملك لابنته ، وقال لها أخبريني يا صغيرتي كم مقدار حبك لأبيكي ، فقالت له : أحبك يا أبي كحب الزعتر

للشطة ، فتعجب الملك من ذلك الرد الذي لم يتوقعه ، وعنفها دون أن يستمع لتبريرها ، وطردها من القصر لأنه ظن أن ابنته لا تحبه

خرجت الفتاة وهي تبكي ولا تدري أين تتجه ، ولاقت من المضايقات الكثير والكثير ، وبينما هي سائرة رأها مزارع بسيط ، فأعجب بها وحاول التقرب منها لطلب الزواج ، فوجدته الأميرة رجلًا طيب فوافقت على الزواج منه والعيش معه في كوخه البسيط بوسط الغابة

وبعد عدة أيام خرج الملك للصيد برفق حراسة ، ولكنه مضى وقت طويل يحاول اللحاق بفريسة حتى تاه عن رجاله ، وبحث عنهم فلم يجدهم وظل الملك يواصل السير بالغابة عسى أن يجدهم ولكن دون فائدة ، وبعد فترة من السير المتواصل لمح الملك كوخًا بسيطًا في وسط الغابة

فسار إليه وطرق بابه لعل أصحاب الكوخ يطعمونه ويسقونه أي شيء يسد به جوعه ، ففتح له المزارع الفقير صاحب الكوخ ورحب به ، وقص عليه الملك قصته وما حدث معه ، وفي تلك الأثناء كانت ابنة الملك وزوجة المزارع بالداخل ، وقد عرفت صوت أبيها

فلما دخل زوجها عليه طلب منها أن تذبح دجاجتين وتطبخهما لإكرام الضيف الجائع ، ولكنها اقترحت على زوجها أن يقدم للضيف بعض الزعتر والزيت حتى تنتهي من تحضير الأكل ، فوافق الزوج وأخذ صينية عليها بعض الزعتر والزيت وقدمهما للملك ، وقال له تفضل أيها الضيف الكريم سد جوعك حتى تنتهي زوجتي من طهي الطعام

كان الملك جائع جدًا فمد يده ليأكل الزعتر ، ولكن مذاقه كان سيئ وأصابه بمغص شديد ، وقال للمزارع : ما هذا أتأكلون الزعتر من دون شطة (دقة) ، وفي تلك اللحظة تذكر الملك ابنته الصغيرة وعرف ما كانت تقصد بما قالته ، فبكى الملك أحر البكاء حتى تعجب المزارع من ردة فعله

وقال له : يا سيدي لا تقلق كلها دقائق وستنتهي زوجتي من إعداد الطعام ، فحكى الملك له قصته مع ابنته الصغيرة التي طردها لأنه أساء فهمها ولم يعرف قيمتها سوى الآن ، فهدأه المزارع وأتى بالطعام وبعد أن فرغ الملك من طعامه فوجئ الملك بابنته الصغيرة تقف أمامه ، وتقول له : لا تحزن يا أبي فأنا ما زلت أحبك كحب الزعتر للشطة

فابتسم الملك واحتضن ابنته ، وأخذ يعتذر منها على تصرفه السيئ ، وبارك زواجها من المزارع وأهداها هي وزوجها قصرين عظيمين ومنحها الكثير من المجوهرات جزءًا لها على حبها وإخلاصها لأبيها الملك ، وبعدها عاش الجميع في سعادة وحب...

.....

الكلب وقطيع الغنم

يبدو أن هناك أمرًا لا يقلق الأغنام في حظيرتها فهي تجتمع في دائرة وتتلامس رؤوسها وقرونها ، فإن هالة من الغضب الشديد تجتاحها وتنكد عليها عيشها فهي تتهامس فيما بينها لماذا جاء صاحبها الراعي بهذا الكلب الضخم إلى المزرعة ، لماذا يظل خلفها في ذهابها وإيابها

ولماذا يراقبها وينهرها وكأن لا عمل له إلا السعي ورائها ، ومع كل ذلك فإن الراعي يختصه برعايته و عنايته ، ولهذا قررت الأغنام أن تشكو الأمر

إلى صاحبها وفي المساء وبعد عودة الأغنام من المرعى تقدمت الأغنام إلى الراعي ثم قالت بصوت واحد حزين ماء ، يا صاحبنا وراعينا نحو نشعر بالحزن والألم الشديد

بسبب أننا نراك تهتم بأمر الكلب أكثر من اهتمامك بأمرنا ، حيث أنك وتُدلله وتطعمه وتلهو معه ، وهو لا يقدم لك أي شيء مثل ما نقدمه لك نحو فنحن نعطيك الصوف والحليب والمال وهو لا يعطيك غير العدو والنباح ، فنحن نعطيك كل شيء في حين لا تعطينا أنت أي شيء

طعامنا هو الحشائش نبحث عنه بأنفسنا ونلهو بأنفسنا ، فلماذا تلك المعاملة ونحو لم نسئ إليك يوميًا ، ولم تنتبه الأغنام أن الكلب كان يستمع إلى حديثهم ، وقبل أن يجيب صاحبها ، تقدم الكلب لهم بود وقال لهم إن الحق معكم فيما قلتم

فأنا لا أنكر ذلك ولكن أنتم مع ذلك نسيتم أمرُ هام جدًا فلولا رعايتي لكم وحراستي الدائمة لكم لكنتم فريسة لذئاب والضباع ولا يمكن حينها أن تقدموا لصاحبكم اللحم والصوف ولهذا لابد من الاهتمام بي لأبقوا قويًا قادرًا على حراستكم ورعايتكم ، ثم أدركت الأغنام خطأ تفكيرها وندمت وارتاحت لكلام الكلب ، ومنذ ذلك العهد راحت ترعى مسرورة بحراسة الكلب الشجاع الذي يسهر على آمنها وسلامتها

.....

جزيرة الملوك

يُحكى أنه منذ زمن طويل كان هناك مدينة لها قانون غريب ، فكل عام يحكمها ملك غير الذي قبله ، وكان أهل هذه المدينة يختارون هذا الملك وينصبونه في اليوم الأول من كل عام ، وبعد انتهاء مدته يرسلونه إلى جزيرة بعيدة ؛ ليكمل فيها بقية عمره ، وبعدها يختاروا ملكًا غيره ، وهكذا

ولما أنهى أحد الملوك فترة حكمة بالمدينة ، ألبسه الناس أفخر الثياب وأركبوه فيلًا كبيراً وظلوا يطوفون به كل أرجاء المدينة حتى يودع شعبه ، وكانت تلك اللحظة من أصعب اللحظات حزنًا وألمًا على نفس الملك ، وجميع الملوك الذين كانوا قبله

وبعد ذلك وضع الناس ملكهم السابق في سفينة ، شقت عباب البحر إلى الجزيرة البعيدة التي يتم فيها نفي الملوك ، ليكمل بها بقية عمره ، ولما رجعت السفينة مرة أخرى إلى المدينة اكتشفت في طريقها وجود سفينة غارقة ، وكان بين حطامها شابًا يصارع الأمواج ، فأنقذوه ، وطلبوا منه أن يكون ملكاً عليهم لمدة سنة واحدة

فرفض الشاب في البداية ، ولكنه وافق بعد ذلك وأخبره شعب المدينة بذلك القانون الذي يسود فيها ، وأنه بعد مرور سنة كاملة سوف يحمل إلى تلك الجزيرة المهجورة التي يتركوا فيها الملوك السابقين

بعد مرور ثلاث أيام على تولي ذلك الشاب لعرش المملكة ، طلب من رئيس الوزراء أن يرى تلك الجزيرة التي يرسل إليها الملوك ، فاصطحبه هو والجنود ورآها ، فإذا بها غابة كثيفة قد غطت بالغابات ، وسكنت بالحيوانات المفترسة التي تنطلق فيها منذ وقت طويل ، ولما نزل الملك

وجنوده إلى أرض الجزيرة ، وجدوا جثث الملوك السابقين ملقاة على الأرض

ففهم الملك القصة وعلم أن كل ملك يصل إلى أرض الجزيرة يموت حيث تهاجمه الحيوانات المفترسة وتفتك به ، و عندئذ عاد الملك إلى مدينته وجمع من العمال مائة رجل قوي البنية ، وأخذهم معه إلى الجزيرة وهناك أمرهم بتنظيف الغابة والتخلص من الحيوانات المفترسة ، وإزالة جثث الحيوانات والملوك السابقين ، وكل ما يعكر صفو الحياة هناك

واعتاد الملك الشاب أن يزور الجزيرة مرة واحدة كل شهر ، يطمئن فيها على سير العمل وأحوال الجزيرة ، وكانت الجزيرة تبدو أجمل يومًا بعد يوم ، فالعمل بات يتقدم بخطوات سريعة ، ففي فترة وجيزة أزيلت الأشجار الكثيفة التي كانت تمنع تعبيد الطرق ، وتم التخلص من جثث الملوك والحيوانات بدفنهم ، فأصبحت الجزيرة نظيفة تمامًا

هـرب الـشـاب الـى الـغـابـه خـوفـا مـن اللـصـوص
هـرب الـشـاب الـى الـغـابـه خـوفاً مـن اللـصـوص..

فـوجد رجـل يـحـتـطـب فـطـلـب مـنـه أن يـخبـئـه مـن الـلـصـوص

فـأشـار عـلـيـه بـالأخـتـباء فـي كومة الـحطـب

فـأتـي الـلـصـوص وسـألـوا الـحـطـاب..

إن كـان قـد رأي أحـد يـجـري منـذ قـلـيـل

فـأخـبـرهـم بـأن الـشـاب يـخـتـبـئ بـالـحـطـب!!!!

إلا أنـهـم سـخـروا وبعدها أمر الملك العمال بزرع الحدائق وتربية الحيوانات المفيدة كالبط والدجاج والماعز في جميع أنحاء الجزيرة ، وبعدها بفترة أمر العمال ببناء بيت كبير على تلك الجزيرة ، ومرسى للسفن

وبمرور الوقت تحولت الجزيرة المهجورة إلى مدينة جميلة ينقصها تواجد البشر فيها ، وقد كان الملك الشاب فطنًا ذكياً ، فكان يلبس أبسط الملابس وأقلها غلوًا ، ولا ينفق على حياته وملاذته سوى اليسير ، وظل يكرس كل ما يدخره من مال لاعمار تلك الجزيرة التي سينتقل إليها بعد مرور العام

وبعد مرور 9 أشهر بالتمام والكمال جمع الملك وزرائه ، وأخبرهم أنه ينوي الرحيل ، ولكنهم ذكروه بقانون المدينة وأنه ينبغي عليه أن يقضي الثلاث أشهر الباقية قبل الرحيل ، فانصاع الملك لأمر القانون ، وبعدما مرت الثلاثة أشهر واكتملت السنة

جاء الدور على الملك ليتنقل إلى الجزيرة البعيدة ، فألبسه شعب المدينة أفخر الثياب ووضعوه على الفيل الكبير ، قائلين له وداعاً أيها الملك ، ولكن الملك كان على غير عادة الملوك السابقين في تلك اللحظة ، فلم يعبث الحزن بوجهه ويبدل ملامحه

كان يضحك ويبتسم ، ولما سأله الناس عن ذلك أجاب بأنه تذكر قول أحد الحكماء عندما قال : تولد طفلاً في هذه الدنيا تبكي بينما جميع من حولك يضحكون ، فعش في هذه الدنيا واعمل ما تراه حتى يأتيك الموت ، وعندئذ تضحك بينما جميع من حولك يبكون

فبينما كان الملوك السابقين منشغلون بمتعة السلطة والمال أثناء فترة الملك ، كنت أنا منشغلًا بالتفكير في المستقبل والتخطيط لما سيؤول إليه حالي ، فقمت بإصلاح وتعمير الجزيرة حتى أصبحت جنة صغيرة على الأرض أستطيع أن أعيش فيها بقية حياتي بسلام ، إن هذه الحياة الدنيا ما هي إلا مزرعة للآخرة ، فما سنزرعه سنحصده....

.....
....

الأمير الصغير وتمثال الذهب

يحكى أن في قديم الزمان كان هناك رجل حكيم يعيش مع الملك في قصره ويستشيره في جميع أموره وأحواله، وذات يوم قرر هذا الرجل ان يعلم الأمير الصغير ولي العهد درساً في الحياة لا ينساه أبداً .

أحضر الحكيم الأمير وساله : مولاي الامير، هل يمكنك أن تخبرني عن المعدن الذي يستهويك ويستميلك أكثر من باقي المعادن ؟ فأجاب الأمير الصغير في ثقة : الذهب بالطبع، فسأله الحكيم : ولماذا الذهب ؟ أجاب الأمير بثقة أكبر : لأنه أغلى المعادن وأثمنها، وهو المعدن الذي يليق بالملوك والأمراء .

لم يجب الحكيم وظل صامتاً وبعد ذلك ذهب إلى خدم القصر وطلب منهم أن يصنعوا تمثالين لهما نفس الشكل تماماً، ولكن أحدهما من الذهب، والآخر من الطبشور ولكن مطلي بماء الذهبي، ليبدو وكأنه هو الآخر مصنوع من الذهب، وفعلاً صنعوا الخدم ما أراد الحكيم .

مر يومين وأحضر الحكيم التمثالين أمام الأمير الصغير، انبهر الأمير كثيراً من جمال التمثالين ودقة صنعهما، فلاحظ الحكيم ذلك وسأل الأمير : ما رأيك يا مولاي فيما تري ؟
فأجاب الأمير على الفور : إنهما تمثالين رائعين للغاية، مصنوعين من الذهب الخالص،
إبتسم الحكيم في خبث قائلاً : دقق يا مولاي أكثر، ألا تجد أي فرق بينهما ؟
قال الأمير : كلا، قال الحكيم : هل انت متأكد يا مولاي ؟ قال الأمير غاضباً : قلت لك ليس هناك أي فرق بينهما، كلاهما رائع ومن الذهب الخاص، ألا تعرف أن كلام الملوك لا يعاد؟!

حينها أشار الحكيم علي خادم كان يقف ممسكاً بدلو صغير من الماء، فقام برش الماء علي التمثالين، صعق الأمير عندما رأي تمثال الطبشور يتلاشي أمامه، ولكنه وجد أن التمثال الآخر المصنوع من الذهب يزداد لمعاناً وبريقاً، حينها قال الحكيم : أتري ما مولاي ؟ هكذا هم الناس، عند الشدائد يمكنك أن تعرف معدنهم الأصيل، فالذهب يزداد بريقاً أما الطبشور سريعاً ما يتلاشي كأنه لم يكن .

الحكمة من القصة : لا تمشي وراء أهوائك أو ما تصوره لك عيناك ، لا تُعرَفُ قيمة الانسان الحقيقية الا وقت الشدة ، فمن تركك وقت الشدة لا يستحق أن يكون معك وقت الرخاء .. ولا تشغلك الظاهر دائماً فالجمال الداخلي أهم بكثير .

.....

.....

الطفل الذي غير مجري الانسانية
في يوم من الايام عاد طفل من المدرسة الى المنزل حزين يبكي بشده وصدره يعلو ويهبط في سرعة و نحيبه يمزق نياط القلب، دخل الطفل على أمه في انكسار واضح وحزن يملئ عيناه، وبمجرد أن رأته امه احتضنته بعينيها قبل صدرها وسألته وعيونها تدمع حزناً على صغيرها " ماذا بك يا بني ؟ من أحزنك أخبرني ؟ لا عشت إن عاش فيك الحزن والألم ساعة ، أجابها الصبي وهو مستمر في البكاء : لقد قال لي المدرس اليوم في المدرسة أنني صبي غبي لا فائدة مني أبداً، ولا فائدة من تعليمي من الاساس، قالها لي يا أمي وسط ضحكات جميع زملائي لقد أهانني أمام الجميع، ولن اتمكن من الذهاب الى المدرسة مرة ثانية .

مسحت الام دموع صغيرها ولثمت خده في حنان وهو تقول : لا تحزن يا صغيري، فإنهم لا يدركون موهبتك بعد، ولا زال ذكاؤك ونباهتك غائبة عنهم، ولكن لن يمر وقت طويل حتى يدرك الجميع نبوغك .. بدأت الام الذكية تحفز طفلها وتشجعه حتى عاد في اليوم التالي متناسياً تماماً اهانة استاذة، وبعد ثلاثة أشهر جاءها وقد تضاعف حزن وانكساره لأن ناظر المدرسة قد طرده، أخذته امه وذهبت الى المدرسة لتعلم السبب فأخبرها

الناظر في غلظة وقسوة واضحة أنه طفل متخلف ومعاق وهذه المدرسة لم تؤسس للمعاقين .

عادت الام مع طفلها الى المنزل وقد أقسمت أن تجعل الجميع يقول على أبنها أذكي طفل في العالم .. وكانت الام تردد هذا القسم كل صباح على مسامع ابنها، ولم تكتفي بالكلام وحسب، بل أخذت على كاهلها مهمة تعليمه، فاستدعت له المدرسين وبدأ يتعلم في المنزل، كانت تستقطع من مالها الضئيل حتى تشتري له كل ما يحتاج من أجل التعليم العملي والنظري، لم تتعب ولم تيأس، بل كانت سعادة طفلها دافعاً لها للمزيد من العطاء .

وبعد عشرين عاماً كان العالم كله يتحدث عن العبقري الذي أضاء العالم بأكمله .. إنه توماس أديسون مخترع المصباح الكهربائي والذي لولاه لكانت الأرض تسبح في ظلام دامس حتى يومنا هذا .

.....

قصة الغابة والرجل العجوز
ذات يوم قرر شاب أن يذهب مع إثنان من اصدقائه للتخييم داخل الغابة، كانت هذه المرحلة الأولى لهؤلاء الأصدقاء التي يبتعدون فيها عن المنزل والمدينة لهذه الدرجة، ولكن كانت هناك الكثير من الحكايات المثيرة

والرائعة حول جمال هذه الغابة وطبيعتها الخلابة الساحرة، مما زاد حماس الشباب تجاه الذهاب إليها وقضاء الليلة بالكامل بداخلها .

جمع الشباب أغراضهم وخرجوا إلى الطريق، ولكن في منتصف الطريق واجهوا مشكلة صغيرة في إحدى عجلات السيارة، ولحسن حظهم كانوا قريبين من محطة إستراحه، فنادي الشباب علي الميكانيكي وتركوا لديه السيارة حتى يحل المشكلة، بينما ذهبوا هم للإستراحه وشرب بعض القهوة في المقهى الموجود بجانب الإستراحة، وبعد مرور نصف ساعة عاد الشباب إلى الميكانيكي واستلموا السيارة، ولكن قبل أن ينطقوا من جديد في طريقهم، اقترب منهم أحد العاملين في المحطة وسألهم عن وجهتهم، فأخبروه أنهم ذاهبون إلى الغابة، بدت عليه علامات الرهبة والرعب للحظات، ولكن سرعان ما تمالك الرجل نفسه، وقال له بحذر :
انتبهوا جيداً في طريق الغابة، فإنها حقاً مخيفة وخطرة للغاية .. قالها الرجل وذهب .

انفجر الشباب في الضحك، بسبب غرابة هذا الرجل وكلامه العجيب واتهموه بالجبن، ولم يبالي أحد بكلامه .. تابع الشباب الطريق باتجاه الغابة، وخلال طريقهم وقعت معهم أحداث غريبة للغاية، أولها كان إنقلاب الجو إلى ضباب معتم للغاية منذ دخولهم إلى طريق الغابة، ثم بدأت اشكال غريبة تشبه الاشباح تظهر لهم من أمام السيارة بالاضافة إلى اصوات مخيفة للغاية .

في البداية تجاهل الأصدقاء كل هذا، وظن كل شخص منهم أنه يتوهم ولم يتجرأ ان يخبر أصدقائه بما يشعر ويرى،

ولكن مع مرور الوقت، اقترح عليهم الشاب ان يعودوا إلى المنزل، وهنا بدأ الجميع يتحدث بصراحه، حيث قال أحد الاصدقاء :

ألم ير أحدكم هذا الشبح الذي يقف على يمين السيارة، نظر الأصدقاء فإذا بهم يجدوا شخصاً قادماً من داخل الغابة، وشخص آخر قادماً من الخلف ويظهر في المرآة، حتى حاوط الأشباح السيارة من كل جانب، وكانت وجوههم مشوهه تماماً، خرج الاصدقاء يهربون من السيارة محاولين إيجاد طريق العودة إلى المدينة جرياً مسرعين، ولكن الأشباح لحقوا بهم من كل جانب، حتى وجد الأصدقاء بيتاً صغيراً، طرق الشباب الباب مسرعين، فخرج إليهم رجل عجوز، أدخلهم إلى الداخل بسرعة وسألهم من الذي أتى بهم إلى هذا المكان، فأخبره الاصدقاء بقصتهم، فأعطى العجوز لكل شاب إكسسوار وأمرهم أن يضعوه على أيديهم ولا يخلعونه أبداً، ثم أعطاه سيارة وأخبرهم ان يرجعوها إليهم ولكن في الصباح، ودلهم على الطريق .

خرج الشباب خائفين، ولكن العجيب في الأمر أنهم رأوا الاشباح تبتعد عنهم وتهرب منهم دون ان يتجرأ أي منهم على الاقتراب من جديد، سار الشباب في أمان حتى خرجوا من الغابة وعندما وصلوا إلى منازلهم، فتحوا الإكسسوارات فوجدوا بها آيات قرآنية، فعلموا أن هذا هو السر في تراجع الأشباح، ومن يومها والشباب يحتفظون بهذه الاكسسوارات في أيديهم دائماً .

.....

.....

.....

. قصة الاسد ملك الغابة المغرور والقط الحكيم

يحكى انه في زمان بعيد كانت توجد هناك غابة صغيرة مجموع فيها العديد من الحيوانات بمختلف انواعها واشكالها وفي هذا التنوع الكبير من الحيوانات كان يوجد بينهم قط اسود معروف بذكائه وقدرته الكبيرة كان يتعاقب كل كبيرة وصغيرة في الغابة وكانت تأتي اليه الحيوانات ويعلمهم مهاراته وكانوا يلجئون اليه عندما يقعون في المحن ويتعلموا منه وكانت تاتيه الكثير من الحيوانات

وذات يوم حضرت حيوانات الغابة كلها بدون استتناء عند القط وقد اتى معهم ملك الغابة (الاسد) المعروف بالثقة الكبيرة و بالغرور

فقال الاسد للقط اطلبك ان تبين وتؤكد لهم على صدقك و حكمتك فوافق القط بكل سرور لكن طلب القط من الاسد المغرور ان يؤمنه على حياته فقبل الاسد على طلبه

فنطق القط وقال للاسد انت اقوانا في هذه الغابة وانت ملكها ومع هذا فانا استطيع قتلك واتحداك في اقل من اربعة اسابيع

فضحك الاسد مستهزءاً من القط واشر له بيده انت ستقتلني في اقل من اربعة اسابيع , حسناً ساوافق على هذا التحدي ولاكن بشرط ان لم تقتلني ساقوم انا بقتلك بعد مرور الاربع اسابيع .

وفي المساء الليلة حلم الاسد بحلم مرعب قد رأى نفسه انه قتله القط الاسود فأستيقظ من نومه وهو مفزوع وقطرات العرق تسقط من وجهه فتجاهل

الاسد هذا الحلم في بداية الاسبوع الاول وقل انها احلام فقط وتجاهلها لكن اصبح مثل هذه الاحلام تتكرر كل ليلة فتخوف الاسد بشدة من الامر رغم انه حاول ان يتجاهل مايحصل معه في البداية بالرغم ان الخوف بدا يعشش في صدروه في الاسبوع الثاني ازداد الخوف وازدادت مع الاحلام المرعبة وفي الاسبوع الثالث بدأ الخوف يظهر على ملامح وجهه واخذ يكلم نفسه ويحاورها ماذا لو كان كلام القط صحيحاً وتكون ايام حياتي على وشك الانتهاء وماذا لو كانت لديه خطة خطيرة للقضاء علي.
وعندما دخل الاسبوع الرابع في ايامه الاولى قد سار الرعب في جسم الاسد ولم يعد يقدر على الحركة حتى انه لم يعد يقدر على تناول الماء والطعام حتى اتاه اليوم المتوافق عليه اجتمعت الحيوانات امام قصر الاسد ولما دخلوا عليه وجدوه قد مات , مات ملك الغابة خوفاً من المجهول.
نعتبر من هذه القصص انه يجب على الانسان ان يتعامل مع الواقع ويعيش حياته كما هو ولا ينتظر وحدتها ويخلق اوهام في مخيلته تجعله يعاجز على التقدم للامام في حياته وتطوير مخيلته.

.....

.....

(ابتسم)
زاهر ، شابٌ في الثلاثين من عمره ، منذ بلوغه سنّ الرشد ، كان حلم حياته هو رؤية الابتسامة على وجه كل انسان في هذه الحياة ،
بدأ زاهر عمله بعدما أنهى دراسته والّتي اختصّت بالإرشاد النفسي ، واتّجه نحو العالم الصغير ليرى المكان الّذي يمكن أن يرسم فيه البهجة على وجه البشر ،

قدّم أوراقه للعمل عند طبيب أمراضٍ نفسيّة كمساعدٍ لهُ ، وتمّت الموافقة على طلبه ، فانطلق لعمله من صباح اليوم التالي بابتسامةٍ خفيفةٍ ، ووجهٍ سعيدٍ ،

التقى الطبيب بلال ، وبعد أن اتّفقا على كلّ شيء ، أخذه لمكتبه الخاص بعد المصافحة القويّة،

جلس زاهر في مكتبه ، وبدأ ينظر للجدران ولونها ، وللأرض ، ولكل زاوية في ذاك المكتب ، فمن خلال أبحاثه كان يعرف أنّ تلك الألوان تؤثّر على شخصيّة المريض ،

أخبر الطبيب ببعض التعديلات الّذي سيجريها بمكتبه ووافق على الفور لأنّه يعلم حماسة الشباب جيّداً ، دخل أوّل مريضٍ للعيادة ، كان شابّاً في العشرينيات من عمره ،

تظهر عليه علامات اليأس ، استقبله زاهر بنظرةٍ هادئة ، وقال له بصوتٍ خفيف عند المصافحة : ياالك من شابٍّ رائع ، وماهذه الثقة الموجودة فيك ، فأشار المريض لنفسه بقوله : هل تقصدني أخي؟ أجابه : نعم أقصدك أنت ، مجرّد رغبتك في مراجعة الطبيب النفسي هي خطوة جريئة ، باركك الله ، تغيّرت ملامح المريض من الحزن والكئابة ، إلى فرحٍ وابتسامةٍ ظهرت على وجهه البائس ، ودخل لغرفة الطبيب بثقةٍ كبيرة ،

شعر زاهرٌ بفرحٍ كبير ، فقد نجحت محاولته الأولى ، ياللروعةِ ، وبعد دقائق دخلت امرأة ستينيّة في العمر ، هي مريضةُ قديمة ،

أجلسها ، واطلع على أوراقها ، فعلم برغبتها بالانتحار بسبب عجزها وضعفها عند كِبرِها بالسنّ ، فخاطبها بشكلٍ قويٍ : ياالك من أم رائعة ، منذ دخولك المكتب رأيت الحنان الّذي فيكي ، كم أتمنّى أن أكسب يوماً ما خبرتك في الحياة ، وقبّل يدها منحنياً ومحترماً ، ردّت عليه العجوز : رضي الله عنك يابنيْ.. ،

وبدت السعادة واضحة على وجهها ، واتّجهت للطبيب والسعادة تغمرها ، توالت الأحداث ، وكلّ شخص يلتقي بزاهر عند الدخول ، يستقبله الطبيب وهو بأفضل حالاته ،
حتى الطبيب نفسه عندما يأتي عابساً بسبب مشكلة مع زوجته ، يتحدّث لزاهر عن ماحصل وكالعادة زاهر ينجح في اخراجه من حالته ،
وأصبحت العيادة مليئة بالمرضى كل يوم ، وزاهرٌ لايكلُّ ولا يملُّ من إدخال الأمل لقلوب البشر .
تقدّم بطلب اجازة لأسبوع ، أراد به الخروج للحياة قليلاً ، سافر لأحد المدن الجميلة في دولته ،
وعند سيره بأحد شوارعها ، التقى بفتاةٍ جميلةٍ تعمل بائعة حلوى في الطرقات (سارة) ، الحزن كان واضحاً على وجهها ، ذهب إليها ، وبدأ يسمعها أجمل الكلام العذب ،
ماأجمل حماستك في العمل ، عيانك أجمل عينان ، أناملك وهي تحضّر الحلوى تجعلها كالعسل ، ولكنّها ترد عليه ببرود كبير وبنفس الكلمة ، شكراً لك ، ماذا تريد،
بقي معها ساعتين وثلاث عبثاً دون النجاح في إسعادها ، لم يستسلم ،
وأصبح يرافقها كل يوم عند عربة الحلوى ، يقدم لها الورود ، يهديها قصائد ،
حتى شعر بالاستسلام الكبير ، وضاعت تلك الابتسامة من وجهه البريئ ، عاد للعمل في العيادة ، وكالعادة المرضى يركضون نحوه ، ولكن أين زاهر!!؟
نعم لم يعد كما كان ، أصبح الحزن لا يفارق وجهه ، والكئابة ملتصقةٌ به ، أسبوع واحد فقط كان كفيلاً بمقاطعة المرضى للطبيب ، ممّا اضطّر الطبيب لطرده من عمله..

أصبح زاهر يقضي وقته في الحديقة ، بين الأشجار ، شعر بأنّه فقد امكانيته على مساعدة الناس ، حتّى التقى بشابٍّ معاقٍ ، كان يقف أمام النهر يستعدُّ للانتحار ،

ناداه يا صاح ، ماذا تفعل ؟ ، ردّ بصوت عالٍ : لقد سئمت من هذه الحياة اللّعينة ، سحقاً للقدر ، أصبت بحادث سير ، وأصبحت معاقاً لا أستطيع المشي على أقدامي ،

وقد كنت لاعب كرة محترف ، كلّمه زاهر بتمتمات جميلة ، صديقي ، الانتحار ليس الحل ، صحيح أنّك فقدت أقدامك ، ولكنّ ذاك الكرسي يليق بك كثيراً ،

رأيتك كيف تتحكّم فيه كلاعب كرة بارز ، لماذا لاتمارس كرّة السلّة الخاصة بالعجزة؟ إنّها لعبة جميلة ، ومتأكّد أنّك ستكون الأفضل ، ابتسم الشاب المعاق ، وابتعد عن فكرة الانتحار،

وعندما رأى ابتسامته ، شعر بأنّ قدراته على إسعاد الناس عادت من جديد ، فأصبح يعملُ كـ رسّامٍ في الحديقة ، يرسم الورود ويقدّمها للعشّاق ، مع بعض الكلمات الرائعة ،

يرى عاشقين متخاصمين ، يرسم لهما وردة الصلح ، متحابين يرسم قلب وبه العروسين ، وبفترة وجيزة ، عاد لزاهر لجماهيريّته السابقة ، حتى بدأ يظهر للاعلام ، والصحافة ،

نعم ، إنّه أكثر شخص في العالم ينجح في رسم علامات السرور على وجوه البشر ..

قرّر زاهر السفر لتلك المدينة بعد غياب 3 سنوات عنها ، المدينة الّتي قلبت حياته كاملةً ،

الّتي أدخلته في جوٍ كئيب ، وبالفعل سافر ، وعند وصوله ، اتّجه لأحد الفنادق ، فوجد ازدحاماً شديداً على بابه ،

نظر خلسةً ، آه ، نعم إنّها هي ، هي تبتسم ، تضحك ، الناس يحبّوهاّ! ، آه! أيعقل هذا؟ ، ركض نحوها فرأته ، نظرت له وابتسمت ابتسامةٍ عريضةٍ اتّجهت إليه ،
أصبح يسألها كيف ؟ لماذا؟
مالّذي حصل؟ حاولت معك بكلّ الطرق لم أنجح ، بدأت تبكي وتضحك بنفس اللّحظة وتقول له ،
عندما بلغت الثامنة عشرة من عمري ، أصيب أخي الصغير (17عام) بحادث سيرٍ أليم، بترت ساقه اليمنى بسببه ،
والساق الأخرى أصيبت بشلل ، أمّي متوفية وليس لي سوى أخي في حياتي ، ضاعت ابتسامته 5 أعوام متتالية ،
لم أستطع الابتسامة ولا حتى الضحك لحالته .. ، كنت فقط أعمل لتأمين قوتنا اليومي ،
حتّى جاء أخي لي ، مبتسماً ويقول : عندما كنت سأرمي نفسي إلى النهر عند سفري لتلك المدينة ، اقترب شابٌّ منّي ، وبدأ بتقديم النصح لي ، أقنعني بالانضمام لفريق السلّة للعجزة ،أعاد لي ابتسامتي ، ومن حديثه عرفت أنّ ذاك الشاب هو أنت ،
سافرت وبحثت عنك ولكن علمت أنّك طردت من العمل ، أنت يازاهر ، أنت من أعاد لي ولأخي الابتسامة ، أشكرك جداً ،
وبدأت بالقول له : أن رائع ، أنت عظيم ، أنت هائل ، ابتسم وهو يردد :أول شخص يقوم بمدحي بهذه الكلمات ، نظرا لبعضهما نظرة حبٍ وشوق كبير ، عانقها بشدّة أمام الجميع مع سماع صوت
الصفارات والتصفيق الحار ، تقدّم للزواج منها ووافقت على الفور ، وبعد شهرٍ ، تزوّجا وأقاما أكبر عرس بالتاريخ بنسبة أكبر حضور بسبب رسمهما الابتسامة على وجوه أكثر البشر...

.....

....

الحصان في البئر

في يوم ما وقع حصان أحد المزارعين في بئر مياه عميقة ولكنها جافة، وأجهش الحيوان بالبكاء الشديد من الألم أثر السقوط واستمر هكذا عدة ساعات، كان المزارع خلالها يبحث الموقف ويفكر كيف يستعيد الحصان؟، ولم يستغرق الأمر طويلاً كي يقنع نفسه بأن الحصان قد أصبح عجوزاً وأن تكلفة استخراجه تقترب من تكلفة شراء حصان آخر، هذا إلى جانب أن البئر جاف منذ زمن طويل وتحتاج إلى ردمها بأي شكل.

وهكذا نادى المزارع جيرانه وطلب منهم مساعدته في ردم البئر كي يحل مشكلتين في آن واحد، التخلص من البئر الجاف ودفن الحصان وبدأ الجميع بالمعاول والجواريف في جمع الأتربة والنفايات وإلقائها في البئر في بادئ الأمر، أدرك الحصان حقيقة ما يجري حيث أخذ في الصهيل بصوت عال يملؤه الألم وطلب النجدة وبعد قليل من الوقت اندهش الجميع لانقطاع صوت الحصان فجأة وبعد عدد قليل من الجواريف...

نظر المزارع إلى داخل البئر وقد صعق لما رآه؛ فقد وجد الحصان مشغولاً بهز ظهره فكلما سقطت عليه الأتربة يرميها بدوره على الأرض ويرتفع هو بمقدار خطوة واحدة لأعلى، وهكذا استمر الحال الكل يلقي الأوساخ إلى داخل البئر فتقع على ظهر الحصان فيهز ظهره فتسقط على الأرض حيث يرتفع خطوة بخطوة إلى أعلى. وبعد الفترة اللازمة لملء البئر اقترب الحصان للأعلى وقفز قفزة بسيطة وصل بها إلى خارج البئر بسلام.

كذلك الحياة تلقي بأوجاعها وأثقالها عليك كلما حاولت أن تنسى همومك فهي لن تنساك وسوف تواصل إلقاء نفسها، وكل مشكلة تواجهك في الحياة هي

حفنة تراب يجب أن تنفضها عن ظهرك حتى تتغلب عليها وترتفع بذلك خطوة للأعلى، انفض جانباً وخذ خطوة فوقه لتجد نفسك يوماً على القمة.

لا تتوقف ولا تستسلم أبدا مهما شعرت أن الآخرين يريدون دفنك حياً...
اجعل قلبك خالياً من الهموم...
اجعل عقلك خالياً من القلق...
عش حياتك ببساطة...
)
أكثر من العطاء وتوقع المصاعب...
توقع أن تأخذ القليل...
....
هـرب الـشـاب الـى الـغـابـه خـوفـا مـن اللـصـوص
هـرب الـشـاب الـى الـغـابـه خـوفـاً مـن اللـصـوص..

فـوجد رجـل يـحـتـطـب فـطـلـب مـنـه أن يـخبـئـه مـن الـلـصـوص

فـأشـار عـلـيـه بـالأخـتـباء فـي كومة الـحطـب

فـأتـي الـلـصـوص وسـألـوا الـحـطـاب..

إن كـان قـد رأي أحـد يـجـري منـذ قـلـيـل

فـأخـبـرهـم بـأن الـشـاب يـخـتـبـئ بـالـحـطـب!!!!

إلا أنـهم سـخـروا مـنـه وقـالـوا لـبـعـضـهـم:

إنـه يـريـد أن يؤخـركـم عـن مـلاحـقـة الـشـاب

وبـالـفـعـل إنـصـرفـوا بـسـرعـه ، فـخـرج الـشـاب غـاضـبـاً

وقـال لـلـحـطـاب : لـمـاذا أخـبـرتـهـم بـمـكـانـي ؟
!
!
!
فـقـال الـحـطـاب:

يـا بـنـي إعـلـم أن الـنـجـاه فـي الـصـدق دائـمـاً

.....
...
مدينة الحروف
سمع الطائر الملون عن مدينة مليئة بالحروف تقع خلف البحيرة ، فرفرف بجناحية وطار قاصدًا تلك المدينة ، وعلى الرغم من صغر البحيرة بدت له كبحر كبير ، ولكنه ظل يطير إلى أن لمح على الشاطئ المقابل بوابة حجرية كبيرة نُقشت عليها حروف كثيرة ، وأمامها وقف ألفين على أتم استعداد واضعين همزتين كبيرتين

دخل الطائر من تحت البوابة وحي برأسه الحرفين وداخل ماشيًا ، وكانت الأحواض على طرفي الطريق مزروعة بالنباتات ولكن أشكالها لم تكن عادية فقد التفت على بعضها بليونة مشكلة حروف جميلة كحروف الواو والصاد والهاء ، وفجأة وجد نفسه أمام ساحة كبيرة مفروشة بالزهور ومملوءة بالألعاب وقف الطائر مندهشًا متأملًا بالحروف فحرفي الجيم والهاء جالسين على حصان وحرف النوم جالس على الأرجوحة يدفعه حرف الواو برأسه الكبيرة

وحروف الباء والتاء والثاء أمسكن بأذيال بعضهن البعض وركبن مشكلات قطارًا ، ونزل حرف الياء إلى بركة الماء وراح يسبح كبطة يتبعه ياءات صغيرة كأنها الفراخ ، أما بقية الحروف فقد اختارت نقطة كبيرة وراحت كأنها تلعب بالكرة ، سعد الطائر الصغير وحب مشاركتهم اللعب ولكنه لا يعرف اسم أي حرف منهم

ثم سمع صوتًا يناديه يقول لماذا أيها الطائر تقف وحيدًا ، تعالى وألعب معانا التف الطائر ليشاهد حرف الياء ، فقال شكرًا لك ولكني غريب ولا أعرف أحدًا ، فقال له هذه ليست مشكلة اسمي ياء ، صديقك ياء ، ثم قال تشرفنا فرد عليه زاد الله شرفًا تفضل لكي أعرفك إلى أصدقائي ، وصار الطائر خلف حرف الياء متوجهًا إلى وسط الساعة حيث اجتمعت الحروف حولهما ثم قال ثم أذكر لك أسماء أصدقائي التسع والعشرون حسب الترتيب

هذه صديقتنا الهمزة ، قال الطائر يا مرحبًا وهذا صديقنا حرف الألف ، قال الطائر ألف ما شاء الله يذكرني بشجرة السرو ، ابتسم حرف الألف وقال بالفعل أنا طويل حتى أن البعض يصفوني بالمتكبر ، ولكنني لا أزعل منهم

لأنهم يمرحون معي ، وقالت الياء نكمل التعارف هذا حرب الباء ويليه حرف التاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام ، الميم النون والهاء والواو وأخيرًا حرف الياء

وبالطبع هناك حروفُ كثيرة مكررة تلعب معنا ، فرح الطائر الملون وراح يلعب معهم ويناديهم بأسمائهم ويطير بهم ثم يرجعهم وقد علت الضحكات ، وكان الوقت يمر سريعًا والشمس تختفي يبطئ ثم استأذن الطائر أصدقائه للذهاب بعد أن شكرهم وقبل أن يغادر صار حرف الباء وقال تمهل أيها الطائر لا يمكن أن تغادرنا قبل أن نُطلق عليك اسمًا نتذكرك به كلما لعبنا ، ورحب الطائر بالفكرة وأطلقوا عليه اسم الببغاء قد سر الطائر الملون وقال انه اسمُ جميل وغادر الطائر وقرر العودة لهم ثانية.

مدينة الحروف

سمع الطائر الملون عن مدينة مليئة بالحروف تقع خلف البحيرة ، فرفرف بجناحية وطار قاصدًا تلك المدينة ، وعلى الرغم من صغر البحيرة بدت له كبحر كبير ، ولكنه ظل يطير إلى أن لمح على الشاطئ المقابل بوابة حجرية كبيرة نُقشت عليها حروف كثيرة ، وأمامها وقف ألفين على أتم استعداد واضعين همزتين كبيرتين

دخل الطائر من تحت البوابة وحي برأسه الحرفين وداخل ماشيًا ، وكانت الأحواض على طرفي الطريق مزروعة بالنباتات ولكن أشكالها لم تكن عادية فقد التفت على بعضها بليونة مشكلة حروف جميلة كحروف الواو والصاد والهاء ، وفجأة وجد نفسه أمام ساحة كبيرة مفروشة بالزهور ومملوءة بالألعاب وقف الطائر مندهشًا متأملًا بالحروف فحرفي الجيم

والهاء جالسين على حصان وحرف النوم جالس على الأرجوحة يدفعه حرف الواو برأسه الكبيرة

وحروف الباء والتاء والثاء أمسكن بأذيال بعضهن البعض وركبن مشكلات قطارًا ، ونزل حرف الياء إلى بركة الماء وراح يسبح كبطة يتبعه ياءات صغيرة كأنها الفراخ ، أما بقية الحروف فقد اختارت نقطة كبيرة وراحت كأنها تلعب بالكرة ، سعد الطائر الصغير وحب مشاركتهم اللعب ولكنه لا يعرف اسم أي حرف منهم

ثم سمع صوتًا يناديه يقول لماذا أيها الطائر تقف وحيدًا ، تعالى وألعب معانا التف الطائر ليشاهد حرف الياء ، فقال شكرًا لك ولكني غريب ولا أعرف أحدًا ، فقال له هذه ليست مشكلة اسمي ياء ، صديقك ياء ، ثم قال تشرفنا فرد عليه زاد الله شرفًا تفضل لكي أعرفك إلى أصدقائي ، وصار الطائر خلف حرف الياء متوجهًا إلى وسط الساعة حيث اجتمعت الحروف حولهما ثم قال ثم أذكر لك أسماء أصدقائي التسع والعشرون حسب الترتيب

هذه صديقتنا الهمزة ، قال الطائر يا مرحبًا وهذا صديقنا حرف الألف ، قال الطائر ألف ما شاء الله يذكرني بشجرة السرو ، ابتسم حرف الألف وقال بالفعل أنا طويل حتى أن البعض يصفوني بالمتكبر ، ولكنني لا أزعل منهم لأنهم يمرحون معي ، وقالت الياء نكمل التعارف هذا حرب الباء ويليه حرف التاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام ، الميم النون والهاء والواو وأخيرًا حرف الياء

وبالطبع هناك حروفُ كثيرة مكررة تلعب معنا ، فرح الطائر الملون وراح يلعب معهم ويناديهم بأسمائهم ويطير بهم ثم يرجعهم وقد علت الضحكات ، وكان الوقت يمر سريعًا والشمس تختفي يبطئ ثم استأذن الطائر أصدقائه للذهاب بعد أن شكرهم وقبل أن يغادر صار حرف الباء وقال تمهل أيها الطائر لا يمكن أن تغادرنا قبل أن نُطلق عليك اسمًا نتذكرك به كلما لعبنا ، ورحب الطائر بالفكرة وأطلقوا عليه اسم الببغاء قد سر الطائر الملون وقال انه اسمُ جميل وغادر الطائر وقرر العودة لهم ثانية

.....

.....

... الجنية القبيحة

كانت هناك مجموعة من الجنيات الجميلات الأنيقات والمحبوبات جدًا ، ولكن كانت من بينهن واحدة ليست جميلة ؛ كما كانت تتميز بشكل يثير الرعب فتبدو كساحرة شريرة

كانت تعيش الجنية القبيحة في إحدى الغابات ؛ حيث كل ما حولها كان جميلًا .. أكثر جمالًا منها ؛ لذلك لم تكن سعيدة وسط هذا المناخ المليء بالجمال ؛ فقررت أن تذهب لتعيش بعيدا عن هذا المكان الذي رُفضت فيه لأنها قبيحة ؛ فذهبت إلى أحد الكهوف البعيدة عن الغابة

حينما عاشت في الكهف كانت تهتم بكل الحيوانات الصغيرة التي كانت تعيش معها ؛ كما كانت تهتم بالأطفال الصغار الذين كانوا يزورونها داخل الكهف ليستمعوا إلى قصصها وأغانيها الجميلة ، وكان الجميع معجبون بقوة

تحملها وجمال صوتها ، وبما تقدمه من خدمات للآخرين ، ولم يكن مظهرها يمثل أي أهمية للصغار

وذات مرة سألها الأطفال :لماذا تعيشين هاهنا بعيدة وحيدة ؟ ، أجابت في هدوء وصبر : لأنني أعيش هنا في حياة أكثر هدوءًا ، لم تكن لديها الرغبة أن تخبرهم بالحقيقة المريرة وهي رفض رفيقاتها الجنيات لهذا الوجه القبيح

في أحد الأيام كانت هناك زيارة هامة جدا للغابة من الملكة العظمى التي تحكم كل الجنيات في العالم ؛ حيث كانت تزور كل الممالك والبلدان والغابات ؛ لتتحقق من القيام بكل المهام والأعمال على أكمل وجه لكي تصل إلى المعنى الحقيقي للجمال والسلام في العالم كله

حينما قابلت الجنية حاكمة الغابة الملكة العظمى قالت لها بعد الترحيب : تستطيعين التأكد من أن غابتنا مكان متميز جدًا حيث الجمال والتناسق ، قالت الملكة : سنرى إن كانت هذه حقيقة أم لا ؛ والآن سأقوم بعمل التعويذة الخاصة لهذا المكان لتجميع الألوان الأكثر جمالًا ، ولنعرف هل هناك لون قبيح تم إخفاؤه أم لا

بدت الغابة بلا أي ألوان بعد التعويذة ، وظهر الجميع باللون الرمادي فقط ، قالت الملكة في غضب : يبدو أن حديثك عن جمال هذه الغابة كان كذبًا قالت حاكمة الغابة : سنبحث عن السبب الحقيقي الذي أفقد هذا المكان بريق ألوانه

حينما كانت الجنية القبيحة تعيش بينهم كان كل شيء جميل وجذاب ؛ لذلك أقامت الحاكمة اجتماعًا سريعًا بعد زيارة الملكة ؛ فقالت الجنيات في استياء : ما حدث هذا بسبب الجنية القبيحة .. إنها المذنبة الحقيقي ، وقالت الحاكمة : يجب أن نبحث عنها .. يجب أن نعيدها إلى هنا لكي تصحح ما فعلته بنا

ذهبت جميع الجنيات في رحلة للبحث عن الجنية القبيحة ، وحينما وجودها وأخبروها بما حدث ؛ اعتقدت الجنية المسكينة أنها السبب فيما حدث للغاية ؛ فقررت العودة حتى يعود كل شيء لطبيعته ، ولكن حينما وصلت حدود الغابة تبدل لونها إلى اللون الأسود بينما لازالت الغابة جميعها باللون الرمادي

ذهب الأطفال مسرعين للتحدث إلى الجنيات الغاضبات قائلين بصوت يخنقه البكاء : ماذا فعلت هذه الجنية المسكينة ؟ لماذا تعاملنها هكذا ؟ ، ثم أكملوا حديثهم : عليكن أن تسمحن لها بالدخول ؛ إنها حقا جميلة وعطوفة وليست مغرورة مثلكن ؛ إنها ليست قبيحة لكنها كانت تعيش معكن في مكان تملؤه الأنانية

لم تذهب الجنية المسكينة بعيدًا عن الغابة ، ولكنها كانت تستمع لحديث الصغار الذين يصرخون في غضب من أجلها ؛ فعادت لترى ما يحدث ؛ ثم قالت وهي تدخل من جديد إلى حدود الغابة : ماذا حدث يا صغار ؟ ذهب الأطفال مسرعون لعناقها ؛ ثم صاحوا : انظروا إلى هذا .. لقد استعادت الجنية المسكينة لونها وعادت الزهور متفتحة في كل جانب

حينها فهمت الجنيات الخطأ الذي ارتكبنه في حقها ؛ فقالت الحاكمة إلى الجنية القبيحة : لقد افتقدناكِ كثيرًا .. ولكن ظننا كان سيء حيث اعتقدنا أنكِ أفسدتِ الغابة ، ولم نكن قادرين على رؤية الحقيقة ؛ فأنتِ حقًا تمتلكين قلبًا جميلًا ونقيًا .. أرجوكِ إن تسامحك الآن هو أملنا الوحيد لكي تستريح قلوبنا

سامحت الجنية أخواتها الجنيات جميعهن ، ثم صاحبتهن إلى داخل الغابة ؛ مما جعل العالم كله يتعجب من هذا القلب الكبير لهذه الجنية التي تمتلك وجهًا قبيحًا لكنها تمتلك أحاسيس رائعة تستطيع أن تجلب بها كل الجمال

.....

.....

الجنية القبيحة

كانت هناك مجموعة من الجنيات الجميلات الأنيقات والمحبوبات جدًا ، ولكن كانت من بينهن واحدة ليست جميلة ؛ كما كانت تتميز بشكل يثير الرعب فتبدو كساحرة شريرة

كانت تعيش الجنية القبيحة في إحدى الغابات ؛ حيث كل ما حولها كان جميلًا .. أكثر جمالًا منها ؛ لذلك لم تكن سعيدة وسط هذا المناخ المليء بالجمال ؛ فقررت أن تذهب لتعيش بعيدا عن هذا المكان الذي رُفضت فيه لأنها قبيحة ؛ فذهبت إلى أحد الكهوف البعيدة عن الغابة

حينما عاشت في الكهف كانت تهتم بكل الحيوانات الصغيرة التي كانت تعيش معها ؛ كما كانت تهتم بالأطفال الصغار الذين كانوا يزورونها داخل الكهف ليستمعوا إلى قصصها وأغانيها الجميلة ، وكان الجميع معجبون بقوة

تحملها وجمال صوتها ، وبما تقدمه من خدمات للآخرين ، ولم يكن مظهرها يمثل أي أهمية للصغار

وذات مرة سألها الأطفال :لماذا تعيشين هاهنا بعيدة وحيدة ؟ ، أجابت في هدوء وصبر : لأنني أعيش هنا في حياة أكثر هدوءًا ، لم تكن لديها الرغبة أن تخبرهم بالحقيقة المريرة وهي رفض رفيقاتها الجنيات لهذا الوجه القبيح

في أحد الأيام كانت هناك زيارة هامة جدا للغابة من الملكة العظمى التي تحكم كل الجنيات في العالم ؛ حيث كانت تزور كل الممالك والبلدان والغابات ؛ لتتحقق من القيام بكل المهام والأعمال على أكمل وجه لكي تصل إلى المعنى الحقيقي للجمال والسلام في العالم كله

حينما قابلت الجنية حاكمة الغابة الملكة العظمى قالت لها بعد الترحيب : تستطيعين التأكد من أن غابتنا مكان متميز جدًا حيث الجمال والتناسق ، قالت الملكة : سنرى إن كانت هذه حقيقة أم لا ؛ والآن سأقوم بعمل التعويذة الخاصة لهذا المكان لتجميع الألوان الأكثر جمالًا ، ولنعرف هل هناك لون قبيح تم إخفاؤه أم لا

بدت الغابة بلا أي ألوان بعد التعويذة ، وظهر الجميع باللون الرمادي فقط ، قالت الملكة في غضب : يبدو أن حديثك عن جمال هذه الغابة كان كذبًا قالت حاكمة الغابة : سنبحث عن السبب الحقيقي الذي أفقد هذا المكان بريق ألوانه

حينما كانت الجنية القبيحة تعيش بينهم كان كل شيء جميل وجذاب ؛ لذلك أقامت الحاكمة اجتماعًا سريعًا بعد زيارة الملكة ؛ فقالت الجنيات في استياء : ما حدث هذا بسبب الجنية القبيحة .. إنها المذنبة الحقيقي ، وقالت الحاكمة : يجب أن نبحث عنها .. يجب أن نعيدها إلى هنا لكي تصحح ما فعلته بنا

ذهبت جميع الجنيات في رحلة للبحث عن الجنية القبيحة ، وحينما وجودها وأخبروها بما حدث ؛ اعتقدت الجنية المسكينة أنها السبب فيما حدث للغاية ؛ فقررت العودة حتى يعود كل شيء لطبيعته ، ولكن حينما وصلت حدود الغابة تبدل لونها إلى اللون الأسود بينما لازالت الغابة جميعها باللون الرمادي

ذهب الأطفال مسرعين للتحدث إلى الجنيات الغاضبات قائلين بصوت يخنقه البكاء : ماذا فعلت هذه الجنية المسكينة ؟ لماذا تعاملنها هكذا ؟ ، ثم أكملوا حديثهم : عليكن أن تسمحن لها بالدخول ؛ إنها حقا جميلة وعطوفة وليست مغرورة مثلكن ؛ إنها ليست قبيحة لكنها كانت تعيش معكن في مكان تملؤه الأنانية

لم تذهب الجنية المسكينة بعيدًا عن الغابة ، ولكنها كانت تستمع لحديث الصغار الذين يصرخون في غضب من أجلها ؛ فعادت لترى ما يحدث ؛ ثم قالت وهي تدخل من جديد إلى حدود الغابة : ماذا حدث يا صغار ؟ ذهب الأطفال مسرعون لعناقها ؛ ثم صاحوا : انظروا إلى هذا .. لقد استعادت الجنية المسكينة لونها وعادت الزهور متفتحة في كل جانب

حينها فهمت الجنيات الخطأ الذي ارتكبنه في حقها ؛ فقالت الحاكمة إلى الجنية القبيحة : لقد افتقدناكِ كثيرًا .. ولكن ظننا كان سيء حيث اعتقدنا أنكِ أفسدتِ الغابة ، ولم نكن قادرين على رؤية الحقيقة ؛ فأنتِ حقًا تمتلكين قلبًا جميلًا ونقيًا .. أرجوكِ إن تسامحك الآن هو أملنا الوحيد لكي تستريح قلوبنا

سامحت الجنية أخواتها الجنيات جميعهن ، ثم صاحبتهن إلى داخل الغابة ؛ مما جعل العالم كله يتعجب من هذا القلب الكبير لهذه الجنية التي تمتلك وجهًا قبيحًا لكنها تمتلك أحاسيس رائعة تستطيع أن تجلب بها كل الجمال..

.....

نمولة

كان في قديم الزمان سيدة لا تحبل ولا تلد فدعت الله أن يرزقها ابنة حتى لو كانت نملة ، فاستجاب الله لدعاء السيدة فحملت وولدت نملة ، ولكنها لم تستطيع أن تراها بسبب صغر حجمها ، فشعرت السيدة بالبرد وأرادت أن تشغل المدفئة ولكنها لم تجد الجاز

فقال السيدة متحسرة ليس لي أحد يشتري جازًا من الدكان ، وهنا صاحت النملة الصغيرة بصوت رفيع جدًا وقالت أنا سوف أشتري لكي الجاز ، فسمعت الأم الصوت الرفيع والتفت حولها ولكنها لم ترى شيئًا ، فصاحت النملة الصغيرة أنا هنا عند رجليك ، فقال الأم ومن أنتي حقًا فقالت لها النملة الصغيرة أنا ابنتك ألم تعرفيني

ونظرت الأم لنملة الصغيرة عند رجلها وفرحت بها كثيرًا ، فقد ظنت أن حملها كان كاذبًا وأنها لم تلد شيئًا ، وقالت لها ولكنك صغيرة يا حبيبتي ولا تستطعين حمل الزجاجة وشراء الجاز ، فقال لها النملة الصغيرة دعيني

أنتي فقط داخل الزجاجة وسوف يكون كل شيءٍ على ما يرام ، فوضعت الأم ابنتها النملة داخل الزجاجة ، فطارات النملة في الزجاجة فتدحرجت الزجاجة باتجاه الدكان

وأخذت النملة تغني ، وسمع الناس صوت زجاجة تتدحرج فخرجوا لكي ينظرون فوجدوا النملة داخل الزجاجة ، ثم سألها الناس إلى أين يا نمولة فقال النملة أنا ذاهبة إلى الدكان لكي اشتري جازًا إلى أمي ، ثم غنى الناس مع النملة ودحرجت الزجاجة حتى وصلت إلى الدكان ، ثم قالت لصاحب الدكان بصوتٍ ضعيف جدًا أريد جاز لأمي ، سمع صاحب الدكان صوتها الضعيف ولكنه لم يرى أحدًا ثم سأل من الذي يريد جازًا ، ثم ردت النملة عليه وقالت لقد أرسلتني أمي لكي أشتري لها جازًا

ورأى صاحب الدكان النملة داخل الزجاجة فتعجب وقال ولكنك صغيرة ولا تستطعين حمل الزجاجة ، ثم قالت له النملة ضع أن الجاز داخل الزجاجة وسوف يكون كل شيءِ على ما يرام ، ثم ملأ الرجل الزجاجة بالجاز

ثم عادت النملة بالطريقة ذاتها إلى البيت ، ودحرجت الزجاجة نحو البيت ، وغنت النملة وغنى معها الناس ، وذهبت النملة إلى البيت ووجدت أمها رائحتها تفوح جاز فقال لها سوف أحممك يا حبيبتي ، ثم أخذتها إلى الحمام وحممتها بالليفة والصابون ، وعندما فركتها تحولت النملة إلى طفلة صغيرة ، ففرحت الأم وأشعلت المدفئة وجلست قربها تتدفأ وتنظر إلى ابنتها.

.....

أميرة الأزهار

يُحكى أنه كانت تعيش ملكة حسناء الوجه كانت تعرف باسم ملكة الأزهار ، وكانت من الطبيعي أن تسمي ابنتها الطفلة الصغيرة أميرة الأزهار ، ولما اقترب العيد الأول لأميرة الصغيرة ، كان لابد أن تحتفل بهذه المناسبة السعيدة احتفالًا خاصًا ، وأراد أقزام الغابة أن يشتروا للأميرة بعض الهدايا اللطيفة ولكن ملكة الأزهار رفضت وقالت لن يشتري أحدًا أي هدية للأميرة ، وقالت يسرها أن تتلقى هدية من صنع أيديكم

وكان لتصريح الملكة تأثير فقد دب النشاط والحركة في جميع أرجاء الغابة ، وراح الجميع لكي يقررون ما يصنعوه كهدية للأميرة الصغيرة ، فكان كل فردًا يريد أن يقدم أحسن هدية وكان هذا ما أرادت الملكة بالضبط ، لأنهم اشتكوا منذ عهد قريب من الكساد ففكرت الملكة أن الهدية سوف تشغلهم وكانت محقة ، ثم مضى عليهم وقتًا طويل وهم يحاولون تقرير ما سوف يصنعونه هدية للأميرة الصغيرة

وأخيرًا قال أحدهم سوف نصنع لها كعكة كبيرة من السكر والليمون ، وسوف تكون أجمل وأشيك كعكة ، وقال آخرون سوف نصنع شيء مختلفً لأن الأميرة لن تستطيع أن تأكل الكعكة ، سنصنع لها بيتًا كبيرًا للدمى وسوف تحب هذه الهدية ، وشرعوا في قطع الخشب و ينشرونه وهم مبتهجون

والتف مجموعة أخرى وقالوا سوف نصنع لأميرة ثوبًا جميلًا للحفل ، وسوف تبدو أكثر جمالًا وبدؤوا يقصون القماش ويطرزونه ، وقالت مجموعة أخرى منهم لابد أن تردي الأميرة تاجًا ، لذلك سوف نصنع لها

تاجًا من الذهب والفضة وسوف نرصعه بالماس والجواهر ، وأخفت مجموعة أخرى ما سوف تصنعه للأميرة

وكان هناك قزمًا صغيرًا يسمى بلا اسم ، لأنه لم يكن له اسمًا على الإطلاق لذلك أسموه بلا اسم ، وكان يعلم بستانيًا وكان حزينًا جدًا لأن كل ما يستطيع عمله هو زراعة الأزهار ولم يكن في مقدوره أبدًا أن يصنع شيئًا أخر ، صحيح هو كان يعتني بالأزهار ولكن الجميع يعرفون انه لا يستطيع أن يصنع أزهار حقيقية ، وذات يوم كان يجلس وعلامات الحزن تكسو وجهه ، وقفت على كتفه حورية صغيرة وسألته لماذا تبدو حزينًا وقلقًا ، فأجابها القزم الصغير إنني لا استطيع أن أفعل شيئًا ، أن بستاني وأستطيع فقط أن أساعد الأزهار على أن تنمو ، وأريد حقًا أن أصنع شيئًا

ثم سألته ماذا تود أن تصنع للأميرة ، فقال القزم أريد فقد إسعادها ، فقال له الحورية يا لها من إجابة جميلة إنك سوف تستطيع إسعادها ، ثم لوحت بعصاها على الأرض فظهر كمانجة صغيرة وقوس ، ثم قالت سوف تعزف الموسيقى بيديك هذه كمانجة سحرية ، عندما تعزف عليها ستنمو الأزهار ، جربها وسوف ترى ضحك القزم وقال أشكرك أيها الحورية الآن أستطيع أن اتوجه إلى القصر وأقدم هديتي

ثم أخذ الجميع هداياهم إلى الأميرة واتفقوا أنها كانت تبكي عندما وصلوا فهي لم تكن سوى طفلة ، فقال أحدهم انتظروا حتى ترى هديتنا ، وأنا واثق أنها عندئذ سوف تكف عن البكاء وكشفوا عن الكعكة الضخمة وشكرتهم الملكة ولكن الأميرة الصغيرة ظلت تبكي ، وقالوا البعض سوف نرى رأيها

في هديتنا وأبرزوا بيت الدمية الكبير ، وابتهجت الملكة ولكن الأميرة الصغيرة لم تتمكن من رؤية الهدية من كثرة دموعها

وقالت المجموعة الأخرى هذه الهدية سوف تقف بكائها وأظهروا ثوب الحفل الجميل ، ولكنها استمرت تبكي وبعد ذلك أظهر الآخرون التاج الجميل الذي صنعوه واستمرت الأميرة في البكاء ، وعندئذ تقدم بلا اسم وسأله أحدهم ماذا أحضرت ، وقال معي الأوعية المملوءة بالتربة ، وقالوا إنك لن تستطيع أن تقدم للأميرة ذلك ، وعزف الموسيقى وبدأت التربة تتحرك ثم ظهرت الأزهار ، وضحكت الأميرة وأطلقوا على بلا اسم فتى الأزهار

النملة والجرادة

ذات يوم خرجت النملة لتجمع الطعام ، وكان الطقس جميل والشمس مشرقة إذ كان فصل الصيف ، وكانت النملة تكافح هي وأولادها في جمع حبات الذرة ، وكانت تحملها إلى عشها لتقوم بتخزينها

ظلت الجرادة تراقب النملة وهي تخرج من بيتها كل صباح ، وتقضي اوقات طويلة في جمع حبوب الذرة ، وكانت تصنع أكوام منها وسط الحقول ثم تحملها على ظهرها وتسير بهم إلى منزلها ، لتقوم بتخزينها ثم تعود مرة أخرى لجمع المزيد منها

بينما الجرادة كانت تقضي أوقاتها في المرح واللهو واللعب طوال اليوم ، وكانت عندما تشعر بالتعب من الركض واللعب ، تجلس أسفل أوراق النباتات لتأخذ قيلولتها أو لتتأمل الطبيعة دون أن تفعل شيئاً مفيدًا

ذات يوم التقت الجرادة بصديقتها النملة ، ووجدتها تجمع الذرة فطلبت منها أن تكف عن جمع الذرة وتأتي لتلعب معها وتقضي وقتاً ممتعا في اللعب معا والتنزه سويًا ، بل ووعدتها أنها ستشعر بالسعادة في اللعب معها أفضل من جمع الذرة

رفضت النملة طلب الجرادة ، وأخبرتها أنه أقترب فصل الشتاء ، وعليها أن تجمع الطعام بجد واجتهاد ، ولا تضيع الوقت في اللعب واللهو ، كما نصحت النملة صديقتها الجرادة أن تبدأ في تخزين طعام يكفيها طوال فصل الشتاء

كانت الجرادة لا تعير اهتمامًا لكلام صديقتها النملة ، بل وكانت حشرة كسولة لا تحب أن تتعب في جمع الطعام ، وأخبرت النملة أن فصل الشتاء ليس الآن وهناك وقتا طويلًا يمكنها جمع الحبوب فيه

مرت الأيام واقترب حلول فصل الشتاء ، وظلت الجرادة لا تبالي بجمع الطعام ، ولم تصغي مرة أخرى لنصيحة صديقتها النملة ، وظلت تلعب واللهو حتى حل فصل الشتاء ، ولم تجمع الجرادة أي طعام لها

كان الطقس شديد البرودة ، وسقطت أوراق الشجر وجفت الأعشاب والحشائش ، وذبلت النباتات ، ولم يكن هناك طعام حتى تأكله الجرادة ، بل وبدأت الثلوج تتساقط ولم تستطيع الحشرات الخروج من منازلها للبحث عن الطعام

شعرت الجرادة أنها أوشكت على الموت من شدة الجوع ولكن على النقيض فقد كانت النملة النشيطة تجلس في منزلها مع صغارها ، وتستمتع بتناول الفاكهة التي جمعتها طوال فصل الصيف

فكانت النملة تعمل طوال فصل الصيف بجد واجتهاد وحصدت جزاء عملها ، أما الجرادة فكانت كسولة وكانت تؤجل عملها ولا تنظم أوقاتها ، ولكن تعلمت الجرادة أهمية تنظيم.....

.....

انتقام قرد
كان هناك ملكًا ، الذي أبقى بمجموعة من القرود كحيوانات أليفة في قصره ، تم التعامل مع هذه القرود على أنها الحيوانات الأليفة الخاصة بالملك ، وكان يقدم لها أفضل الأطعمة وأفضل الرعاية

وكان رئيس هذه القرود حكيم جدًا ، حيث تتبع الفلاسفة الذين يزورون الملك ، وتعلم منهم العديد من العلوم وحاول دائمًا تعليم القرود الأخرى ، ولكنهم أصبحوا يرضون بحياتهم الفخمة ، من ناحية أخرى ، كان الأمراء يحبون اثنين من الكباش القوية

واحد من الكباش كان شراها ، وكانت تزحف إلى المطبخ أمكن وأكل ما يمكن أن يحصل عليه ، هذا جعل الطهاة غاضبين جدًا ، مما دفعهم يلقيون أي شيء يمكن أن يقع بأيديهم لضرب الكبش ، عندما يكون بالقرب من المطبخ

لاحظ رئيس القرود هذا الأمر ، واعتقد رئيس القرود أن : هذا السلوك قد يؤدي إلى وقوع حوادث ، وقد تهلك هذه المدينة بأكملها ، إذا ألقوا شيئًا بالنار ؟ ، استدعى رئيس القرود ، القرود الأخرى وقال : إن سلوك الطهاة تجاه الكبش يمكن أن يؤدي إلى بعض الحوادث في أي يوم ، ونحن قد نكون الجانب الخاسر ، إذا كان هذا هو ما سيحدث ، دعونا نبتعد عن هنا ، قبل وقوع بعض الحوادث

ولكن القرود الأخرى كانت تتمتع بالعيش الفخم ، ولم ترضى بالعودة إلى الغابة ورفضوا الانتباه إلى تحذيرات الرئيس ، وقرروا البقاء فهم افترضوا أن الرئيس تقدم في العمر ، وأنه أصبح لديه أفكار غريبة

وهكذا قرر رئيس القرود أن يتركهم ، بعد أن غادر رئيس القرود إلى الغابة وحده ، وذات يوم ، دخل الكبش المطبخ وأكلت بعض المواد الغذائية التي يجري تنظيمها ليتم تقديمها للملك ، واحد من الطهاة غضب جدًا ، فرمى شيء يحترق من الفرن لضرب الكبش لتخويفه ، ولكن اشتعلت النار على الفور ، ركض الكبش المشتعل بالنار إلى العشب الجاف للخيول ، وفي لحظة النار انتشرت

تم اخماد الحريق من قبل عمال القصر ، تعرضت الخيول لحرائق خطيرة عندما وصلت الأخبار إلى الملك ، كان مكتئبًا جدًا أن مثل هذا الشيء حدث لخيوله المفضلة ، واستدعى الجراحين البيطريين لوصف العلاج ، نصحه الجراحين البيطريين : يا ملك ، إن الجروح الناجمة عن النار سوف تتعافى بسرعة ، إذا تم مداواتها بدهن القرد

وهكذا ، أمر الملك بجميع القرود يتم القبض عليها وقتلها على الفور ثم استخدمت الدهون من أجسادهم لعلاج جروح الحصان ، وعندما وصل هذا الخبر إلى رئيس القرود ، كان حزينًا جدا وقال لنفسه : القرود كانت حمقاء لا تستجيب للتحذيرات ، ولكن الملك شرير للقيام بذلك بحيواناته الأليفة ، وأنا سوف يجعله يدفع ثمن أفعاله

لم يأكل الطعام ، أو الماء في حالة تفكير لعدة أيام ، كما كان مكسور القلب ، ثم جاء إلى بحيرة مليئة لوتس جميلة كان عطشانًا ، وقرر شرب بعض الماء عندما كان يقترب من البحيرة ، لاحظ أن هناك العديد من آثار أقدام الرجال والحيوانات ، التي تذهب إلى البحيرة ، ولكن ليس هناك أثرًا واحدًا يخرج من البحيرة

أدرك أنه يجب أن يكون هناك شيء خاطئ في هذه البحيرة المزينة بالشكل الجميل ، ثم أحضر نباتات جوفاء من نبات اللوتس ، واستخدامها كأنبوب ، وشرب الماء من مسافة بعيدة ، وأثناء ما كان يفعل ذلك ، ظهر وحش من البحيرة كان لديه قلادة من المجوهرات حول عنقه وقال : أنا وحش يعيش في هذه البحيرة ، فمن يدخل هذه البحيرة إلى حمام أو شرب ماء ، ينتهي في بطني ، فطوال سنوات عديدة لم أر شخصًا حكيمًا مثلك ، فأنت تشرب الماء ولكن مع الحفاظ على مسافة بحيث لا يمكن أن ألمسك ، ولذا سأمنحك أي رغبة تريد

وتذكر رئيس القرد على الفور انتقامه من الملك ، وقال : كم يمكنك أن تأكل ؟ لدي ملك عدوا لي ، وإذا سمحت تعطيني القلادة الخاص بك ، سأستخدمها لإقناع الملك ورجاله لدخول البحيرة

أجاب الوحش : إذا دخلوا البحيرة ، أستطيع أن آكل الآلاف منهم ، أمضي قدمًا وأحضر ما تستطيع ! ، ارتدى رئيس القرد القلادة في عنقه وقفز من شجرة إلى شجرة للوصول إلى القصر في أقرب وقت ممكن ، ثم ذهب مباشرة إلى الملك

عندما رأى الملك والجميع رئيس القرود يرتدي قلادة جميلة من المجوهرات ، دهشوا وظلوا يسألونه ، فقال رئيس القرود للملك : يا ملك ، بينما أتجول في الغابة ، لقد جئت عبر كنز كبير مخبأ داخل البحيرة ، وأي شخص ، يأخذ حمامًا في البحيرة يوم الأحد ، يمكن أن يأخذ أكبر قدر من الكنز ، وهذه القلادة لا شيء بالمقارنة مع الكنوز الأخرى هناك!وعندما سمع الملك هذا ، قال : يا رئيس القرود ، إذا كانت هذه البحيرة موجودة بالفعل ، يرجى أن تقودنا إليها ، وأنا سوف آتي لرؤيتها بنفسي ، وسأجلب الجميع في القصر معي ، وفي الصباح الباكر من يوم الأحد ، ذهب الملك ورئيس القرود داخل الغابة وأعقبهم الأمراء والملكات والوزراء والعمال وغيرهم ، وعندما وصلوا إلى المكان ، كان الجميع ضربًا من الرعب لرؤية البحيرة مليئة اللوتس وقال رئيس القرود : كلكم لابد أن تدخلوا البحيرة واحدًا تلو الاخر ، أما بالنسبة لك ، يا ملك ، يجب عليك الانتظار ، وسوف يظهر لك مكانًا خاصًا بعدهم

ودخلوا في البحيرة واحدا تلو الآخر ، بدؤوا في الاختفاء وظل الملك ينتظر بفارغ الصبر أن يعودوا مع الكنوز ، وعندما لم يخرج شعبه وأقاربه من البحيرة بعد وقت طويل ، سأل الملك : يا رئيس القرود ، لماذا لا يخرجون ؟ ، لماذا يستغرقون وقتا طويلًا

قفز رئيس القرود إلى قمة الشجرة وأجاب : يا ملك يا شرير ، هناك وحش يعيش في هذه البحيرة والآن قتل كل عائلتك ، كما كنت قد قتلت عائلتي ، وقال : لقد أنقذتك ، لأنك كنت سيدي مرة ! يمكنك العودة إلى القصر الخاص بك ، خالي الوفاض وحيدًا ، وهكذا عاد الملك إلى قصره بعد أن خسر كل أقاربه وأفراد أسرته ، بعدما انتقم منه رئيس القرود

..

....

.